



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية و المحاسبة

تخصص محاسبة و تدقيق

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في محاسبة و تدقيق

دور رقمنة المحاسبة في تحسين أداء المؤسسة

دراسة حالة مؤسسة كوندور

2023-2017

تحت إشراف الأستاذ:

- الأستاذ محمود العوني

- من إعداد الطلبة:

• مرابط محمد الأمين

• عماري أيمن عبد الله

• لجنة المناقشة

الصفة	الأستاذ
رئيسا	عتيق الشيخ
مشرفا ومقررا	محمود العوني
عضوا مناقشا	حشماوي توفيق

السنة الجامعية: 1446/1447هـ-2025/2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التشكرات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل الخيرات، والصلاة والسلام

على أشرف المرسلين.

نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين كان لهم

الفضل الكبير في مسارنا الدراسي منذ المراحل الأولى، فقد كانوا منارات للعلم

وقدوة في العطاء، فلهم منا كل الثناء والعرفان.

كما نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا المؤطر الأستاذ محمود العوني على

حسن توجيهه، صبره، وملاحظاته القيّمة التي أغنت هذا العمل وأعطته شكله

النهائي.

لكم جميعاً منا أسمى آيات الامتنان والتقدير.

الإهداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلاتنا الكريمة، التي كانت
الداعم الأول لنا طوال مسيرتنا، فبفضل صبرهم وتشجيعهم
وصلنا إلى هذه المرحلة.

كما نهديه إلى كل من وقف معنا، وساندنا، وقدم لنا يد
العون أثناء إنجاز هذه المذكرة.

الفهرس

المقدمة:	1
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	5
المبحث الأول: ماهية الرقمنة	6
المطلب الأول: مفهوم الرقمنة: Digitization	6
المطلب الثاني: أهداف الرقمنة	10
المطلب الثالث: أهمية الرقمنة	11
المبحث الثاني: ماهية جودة ومصادقية الوثائق المحاسبية	13
المطلب الأول: مفهوم جودة الوثائق المحاسبية وكيفية تقييمها	13
المطلب الثاني: محددات جودة الوثائق المحاسبية والعوامل المؤثرة عليها	15
المطلب الثالث: مصادقية الوثائق المحاسبية	20
المبحث الثالث: تحسين الوثائق المحاسبية في ظل الرقمنة	24
المطلب الأول: أثر الرقمنة على جودة القوائم المالية:	24
المطلب الثاني: دور التحول الرقمي في تطوير المراجعة الداخلية	25
المطلب الثالث: علاقة الرقمنة بجودة المعلومات المحاسبية	29
المبحث الرابع: ماهية الأداء	31
المطلب الأول: تعريف الأداء	31
المطلب الثاني: أنواع الأداء	33
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	37

المبحث الأول: الدراسات باللغة العربية.....	38
المبحث الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية:.....	45
الفصل الثالث: دراسة حالة بشركة كوندور.....	51
تمهيد:.....	52
المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة.....	53
المطلب الأول : لمحة تاريخية عن المؤسسة.....	53
المطلب الثاني : مهام و مصالح المؤسسة.....	56
المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات المالية قبل وبعد الرقمنة.....	61
المطلب الأول: البيانات المالية قبل الرقمنة.....	61
المطلب الثاني: الميزانية المالية المفصلة والمختصرة لسنة 2023 بعد الرقمنة.....	64
المطلب الثالث: جدول حساب النتائج لسنتي 2017 و 2023.....	68
المبحث الثالث: أثر الرقمنة على الأداء المحاسبي في مؤسسة كوندور.....	71
المطلب الأول: وصف البرمجية المحاسبية BISS.....	71
المطلب الثاني: مدى استفادة المؤسسة من الرقمنة عبر BISS.....	71
المطلب الثالث: تقييم الأداء المحاسبي بعد الرقمنة.....	72
خلاصة الفصل:.....	74
خاتمة.....	76
قائمة المصادر والمراجع.....	79

قائمة الجداول

- الجدول رقم (01): تطور القوى العاملة 2012 فيفري 2018.....55
- الجدول رقم (02) الميزانية المالية المفصلة لسنة 2017.....62
- الجدول رقم (03) الميزانية المالية المختصرة لسنة 2017.....63
- الجدول رقم (04) الميزانية المالية المفصلة لسنة 2023.....64
- الجدول رقم (05): الميزانية المختصرة لسنة 2023.....65
- الجدول رقم (06): جدول حساب النتائج لسنتي 2017 و 2023.....68

قائمة الأشكال

- الشكل 01: الهيكل التنظيمي لشركة كوندور 50
- الشكل 02: التمثيل البياني للميزانية المختصرة للسنوات 2017 و 2023 قبل وبعد
الرقمنة خاصة بعناصر الأصول 66
- الشكل 03: التمثيل البياني للميزانية المختصرة للسنوات 2017 و 2023 قبل وبعد
الرقمنة خاصة بعناصر الخصوم 66

المقدمة

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في بيئة الأعمال بفعل الثورة الصناعية الرابعة وما صاحبها من طفرة هائلة في مجالات العلم والتكنولوجيا، لاسيما الأنظمة الرقمية والعمل عن بُعد. فقد أسهم هذا التطور في تعزيز كفاءة الاقتصاد العالمي وتسريع وتيرة التعاملات، مما أتاح بروز أفكار جديدة عززت من مسار العولمة وحولت العالم إلى ما يشبه القرية الصغيرة. وفي ظل هذه التغيرات أصبح من الضروري على المؤسسات أن تواكب متطلبات الرقمنة لمواجهة شدة المنافسة والاستعداد للاندماج في الاقتصاد العالمي.

ومن بين المجالات التي تأثرت مباشرة بهذه التحولات علم المحاسبة، باعتباره الأداة الرئيسة لإنتاج المعلومات المالية التي يعتمد عليها صانعو القرار داخل المؤسسة وخارجها. إذ إن التقارير المالية تعد المخرج النهائي للنظام المحاسبي، وتكتسب أهميتها من دقتها وموثوقيتها في نقل الأحداث والعمليات المالية خلال فترة زمنية محددة. وهنا تبرز الرقمنة كعامل محوري يسهم في رفع جودة المعلومات المحاسبية ويعزز مصداقيتها، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على فعالية القرارات الإدارية، ويرتبط بشكل مباشر بتحسين أداء المؤسسة وتعزيز قدرتها التنافسية.

(1) الإشكالية:

وفي ضوء ما سبق يستهدف البحث تقييم دور الرقمنة في جودة المحاسبة تحسين أداء المؤسسة، حيث نجد أنفسنا أمام إشكالية البحث المتمحورة في السؤال التالي:

ما دور الرقمنة في تحسين جودة المحاسبة وأداء المؤسسة؟

(2) الأسئلة الفرعية:

ومن أجل الإحاطة بجوانب الإشكالية، قررنا صياغة التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

- ما المقصود بالرقمنة؟ وفيما تتمثل جودة ومصداقية الوثائق المحاسبية؟

- كيف يتم تحسين الوثائق المحاسبية في ظل الرقمنة وماهي علاقتها بالرقمنة؟
ما دور استخدام الرقمنة في تحسين أداء المؤسسة؟

(3) الفرضيات:

لقد حاولنا في دراستنا مقابلة الإشكالية بمجموعة فرضيات تتمثل في:

الفرضية الأولى: إن اعتماد الرقمنة في النظام المحاسبي لمؤسسة كوندور يؤدي إلى تحسين دقة وجودة المعلومات المحاسبية مقارنة بالطرق التقليدية.

الفرضية الثانية: الرقمنة تساهم في تقليل الوقت والجهد اللازمين لإعداد ومعالجة الوثائق المحاسبية، مما يرفع من كفاءة الأداء الداخلي للمؤسسة.

الفرضية الثالثة: تطبيق أنظمة محاسبية رقمية يعزز من مستوى الشفافية والرقابة الداخلية ويقلل من احتمالية حدوث الأخطاء أو التلاعب.

(4) أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع معين دون غيره بغية الدراسة العلمية لا يكون بمحض الصدفة أو بشكل عشوائي وإنما يكون ناتجا عن مجموعة من الدوافع، نوجز مجموعة من الأسباب لاختيار موضوع دور الرقمنة في تحسين أداء المؤسسة وهي:

الأسباب ذاتية:

- الاهتمام بجانب أنظمة المعلومات الالكترونية.
- موضوع يواكب التحولات تغيرات سريعة ومتلاحقة في بيئة الأعمال العالمية المعاصرة.

الأسباب موضوعية:

العمل بالمحاسبة اليدوية الروتينية ومع كبر حجم وتنوع نشاط المؤسسات وتغير سياستها الاقتصادية، أصبحت غير قادرة على مواكبة التطورات المحاسبية والتكنولوجية.

جدية الموضوع، حيث ان دراسة تحسين أداء المؤسسة في ظل الرقمنة تتزايد مع الاهتمام الكبير الذي يوليه الباحث وتطورات الغير مسبقة لوسائل الاتصال والتوجه نحو العصر الرقمي.

(5) أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مفهوم وأهمية وأهداف الرقمنة.
- معرفة جودة الوثائق المحاسبية وكيفية تقييمها.
- دراسة أثر الرقمنة على تحسين أداء المؤسسة.

(6) أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة العلمية والعملية في الآتي:

- **الأهمية العلمية:** تتمثل في توضيح مفهوم الرقمنة وجودة المحاسبة على تحسين أداء المؤسسة وذلك لإثراء المكتبة العلمية، والباحثين لسد فجوة هذه الدراسة.
- **الأهمية العملية:** تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة اختبار أثر الرقمنة على تحسين أداء المؤسسة تعني أيضا متخذي القرار للاستفادة منها في سد الفجوات وتطوير في تقديم الخدمات يرضى المستفيدين واب ارز أفكار حديثة متعلقة بكيفية تطوير الآداء.

7) منهج الدراسة:

للإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وللإجابة على التساؤلات وإثبات الفرضيات، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في الجزء المرتبط بالجانب النظري لأنه المنهج الأنسب. وتم الاستعانة بالمنهج التجريبي في الجوانب المتعلقة بالربط بين الرقمنة وجودة المحاسبة وأداء المؤسسة من أجل تقييم ودراسة فعالية الرقمنة في أداء المؤسسة، من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراصة

المبحث الأول: ماهية الرقمنة

المطلب الأول: مفهوم الرقمنة: Digitization

أولاً: مفهوم الرقمنة

مصطلح الرقمنة يعتبر مصطلح جديد نسبياً على مجتمعنا العربي ظهر لمواكبة التكنولوجيا الرقمية حيث اختلفت التعاريف المقدمة.

فينظر "تيري كاني" إلى الرقمنة على أنها عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها من (الكتب، الدوريات التسجيلات الصوتية، الصور ، الصور المتحركة) إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي البتات (bits) ، والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات يستند إلى الحاسبات الآلية، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية، يمكن أن يطلق عليها "الرقمنة" ، ويتم القيام بهذه العملية بفضل الاستناد إلى مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة¹.

مصطلح الرقمنة مثير للجدل، إذ يستعمل بمعان كثيرة مختلفة، تتفاوت ما بين المتماusk المحدد والفضفاض المجرد ، فغالبا ما يستعمل هذا المصطلح من ناحية للدلالة ببساطة على تحويل المعلومات الخاصة بأي كيان معلوماتي محدد أو مجموعة من الكيانات من الشكل التناظري إلى الشكل الرقمي، كرقمنة كتاب أو مجموعة إحدى المكتبات مثلا؛

ونجد هذا الاستعمال على سبيل المثال من كثير من المشروعات الرقمنة التي تقوم بتنفيذها المكتبات وغيرها من المؤسسات، وذلك بهدف جعل المجموعات التناظرية قابلة للوصول إليها

¹ أحمد فرج أحمد الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها، دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار قسم دراسات المعلومات ،، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية، العدد الرابع ، يناير 2009 ، ص07

والتعامل معها عن طريق الانترنت، أو لحفظ الوثائق التي تهددها أخطار الدمار المادي في شكلها رقمي، وعلى الجانب الآخر للطبق نجد استعمالات المصطلح المتصلة بالمفاهيم الأساسية للعصرية وتطوير مجتمع كوني يستند إلى الشبكات، وباستعمال المصطلح على هذا النحو تبدوا فكرة الرقمنة فكرة تاريخية تضع الظرف الراهن للعالم في مقابل عصر ما قبل الحاسب².

الرقمنة هي تحويل المنتجات المادية، أو التناظرية إلى موارد رقمية، وتعد الرقمنة عملية تطوير جذرية في طريقة عمل المؤسسة باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة، في توافق مع أهداف المؤسسة، والعملاء، حيث يمكن لمؤسسات التعليم العالي نقل منتجاتها، وعملياتها إلى السحابة أو الشبكة افتراضية لإتاحة الفرصة للوصول إلى المزيد من العملاء، بالإضافة أيضا إلى توفير التكاليف، أو التقليل من الآثار البيئية. والرقمنة شكل من أشكال إزالة المواد، حيث يسمح التحويل إلى التقنية الرقمية للمؤسسات والشركات بالاستفادة من الاتجاهات الناشئة مثل البيانات الضخمة ، أو انترنت الأشياء³.

تعرف الرقمنة بأنها التغير من الشكل التناظري إلى الشكل الرقمي وهي حتمية ولا رجعية فيها وسريعة للغاية ومنتشرة في كل مكان ، تشمل دوافع الرقمنة اختراقات التكنولوجيا الرقمية، والتغيرات في سلوك الناس، المواقف والتوقعات، حواجز منخفضة نسبيا أمام الدخول ، وتوافر كميات ضخمة من رأس المال الاستثماري⁴.

² أحمد الكسيبي، تطور النظم الآلية في المكتبات من الحوسبة إلى الرقمنة والافتراضية ، العربية 3000 ، العدد 29 ، 2008 ، ص6

³ أحمد الكسيبي، المرجع السابق، ص6

⁴ حجاج العربي، دور نظام المعلومات في ترقية الخدمة العمومية بالإدارة الإقليمية الجزائرية آليات الفضاء على المعوقات البيروقراطية اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص تنظيم وعمل ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ن ص 97 - 98

الرقمنة مفهوم حديث ارتبط ظهوره مع بروز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي نتج عنه التحول من استخدام الطرق التقليدية في نقل المعلومات والمعارف إلى استخدام الأرقام في نقل هذه المعلومات والمعارف بتوظيف هذه التكنولوجيا الحديثة في هذا الميدان.⁵

ثانيا: خصائص الرقمنة

تتميز الرقمنة بمجموعة من المزايا والخصائص التي منحتها القبول في المجتمع وساهمت في الانتشار الواسع لها واستخدامها بكثرة من قبل الأفراد والمؤسسات، ومن خلال بحثنا في مجال الرقمنة وجدناها تمتاز بعدة خصائص نذكر منها ما يلي:

تقليص الوقت: فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن الإلكترونية متجاورة ، فهي غير محدد بالوقت ولا بالمكان، فشبكة الانترنت مثلا تسمح لكل واحد الحصول على ما يلزمه من المعلومات في وقت قصير مهما كان موقعه الجغرافي. بالإضافة إلى ذلك فان التكنولوجيا قد ساهمت في رفع الثقل عن المهام المتعبة للعامل، من خلال معالجة المعلومات ونقلها في الثانية الواحدة وبدقة متناهية؛

رفع الإنتاجية : تعمل الرقمنة على رفع الإنتاجية حين يتم استعمالها بشكل جيد وفعال؛

العالمية : المقصود به المحيط الذي تعيش فيه هذه التكنولوجيا ، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة، تنتشر عبر محيط عملها فتسمح مثلا لرأس المال أن يتدفق إلكترونيا، خاصة بالنظر لسهولة المعاملات التجارية التي يحركها رأس المال المعلوماتي ليسمح لها باختزال عائق المسافة والمكان على المستوى الدولي؛

⁵ أحمد الكسبي، المرجع السابق ص6

الفعالية: ويعني أن الذي يستعمل هذه التكنولوجيا مستقبلاً ومرسل في آن واحد، كما أن الأطراف في عملية الاتصال يمكنهم تبادل الأدوار ، وهذا بسبب نوع من الفعالية بين الأشخاص والمؤسسات ومجموعات أخرى ، فالمشاركون في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة؛

اللامركزية : هي الخاصية التي تسمح باستقلالية التكنولوجيا جديدة NTIC مثل حالة الانترنت تملك استمرارية عن العمل في كل الحالات يستحيل على أي جهة ما أن توقف الانترنت لأنها شبكة اتصال بين الأشخاص والمؤسسات، فالاتصال عن طريق الانترنت يمكن من ربط الأجهزة حتى لو كانت مختلفة الصنع؛⁶

قابلية التوصيل: وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيه الصنع؛

اللاتزامنية: وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت؛

قابلية التحرك والحركة: أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقلاته، أي من أي مكان عن طريق وسائل الاتصال الحاسب الآلي النقال، الهاتف النقال ... الخ؛⁷

⁶ أسماء سعودي، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على آليات إدارة رأس المال البشري بالمؤسسة - دراسة حالة للمديرية العامة لموبيليس"، أطروحة دكتوراه في العلوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021، ص 93

⁷ مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي، مشاريع وتجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات دراسة للاستراتيجيات المتبعة"، مجلة RIST، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض العدد 1، مجلد 19، 2010، ص 24.

التحويل الرقمي لمصادر المعلومات: وهذا يوفر حجما مهما لكم هائل من المعلومات المتاحة على وسائط رقمية. ومن هنا ظهر مفهوم الإتاحة Access بدلا من تملك أوعية المعلومات في المؤسسات المعلوماتية التقليدية؛

توفير خدمات معلوماتية بتقنيات جديدة: كالبث الانتقائي للمعلومات والخدمة المرجعية الرقمية، والترجمة الآلية وغيرها من الخدمات الآلية التي يمكن أن تظهر نتيجة التطورات المتلاحقة في مجال الرقمنة؛

المحافظة على مواد المعلوماتية النادرة : وهذا لتسهيل إتاحتها لعدد أكبر من المستخدمين من خلال رقميتها حيث يتم الوصول إليها من بعد.⁸

المطلب الثاني: أهداف الرقمنة

يمكن إجمالي الأهداف والأسباب وراء عملية الرقمنة في مجموعة من الأهداف:

1- إتاحة مصادر المعلومات التقليدية على نطاق أوسع وتشمل:

- إتاحة 24 ساعة / 7 أيام؛
- إتاحة دون التقييد الجغرافي؛
- إنتاج أشكال مختلفة من الملفات للمصدر الواحد؛
- توصيل المعلومات للمستخدمين دون التدخل البشري؛
- تجديد استخدام الأشكال المتهاكة والتكلفة؛
- تطوير الخدمات التقليدية؛

⁸ هناء عبداوي، "مساهمة في تحديد دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية - دراسة حالة الشركة الجزائرية للهاتف النقال موبيليس"، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بسكرة، الجزائر، 2016،

• المشاركة في المواد.

2- الربح المادي: من خلال بيع المنتج الرقمي على أقراص مليزة أو إتاحتها على الشبكة ولا يقصد بالربح هنا الاتجار بقدر ما هو الحصول على عائد مادي، يغطي هامش من التكلفة لضمان استمرار العمليات.

3- الحفظ: حيث أن الوسائط الرقمية تعد أقل عرضة للتلف والضرر، مقارنة بالوسائط الورقية التي تتعرض لعدة أغراض؛

4- التخزين: أما بخصوص التخزين فإن قرص مضغوطا يمكنه تخزين آلاف الصفحات فما بالك بقرص رقمي، إذ الرقمنة توفر علينا الكثير من المساحات؛

5- الأقسام: من خلال الشبكات وخصوصا شبكة الإنترنت سمحت الرقمنة بالإطلاع على نفس الوثيقة ن قبل مئات الأشخاص في نفس الوقت؛

6- سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام: تتميز النظم الرقمية بسرعة كبيرة في الاسترجاع حيث أنه عندما تحول المواد المكتتبة والوثائقية إلى الشكل الرقمي يمكن للمرء استرجاعها في ثواني بدلا من عدة دقائق؛ إضافة إلى أهداف أخرى تتمثل في:⁹

توصيل المعلومات للمستخدمين دون التدخل البشري الربح المادي من خلال بيع المنتج الرقمي سواء أقراص مليزة أم إنتاجه على الشبكة، ولا يقصد بالربح هنا الاتجار بقدر ما هو الحصول على عائد مادي يغطي هامش من التكلفة لضمان استمرار العمليات.

المطلب الثالث: أهمية الرقمنة

⁹ أحمد مشهور تكنولوجيا المعلومات وأثرها على التنمية الاقتصادية ، المؤتمر العربي الثالث للمعلومات الصناعية والشبكات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2003 ، ص 07

أصبحت الرقمنة أمراً حيويًا في القطاع العام لأسباب تتعلق بتحسين الخدمات، وزيادة الكفاءة، وتعزيز الشفافية وتبرز أهمية الرقمنة في:

- **تحسين الخدمات الحكومية:** يمكن للرقمنة تحسين جودة وتوفير الخدمات الحكومية، مما يساعد في تلبية احتياجات المواطنين بشكل أفضل وأسرع ، على سبيل المثال يمكن تقديم الخدمات الحكومية عبر الإنترنت بشكل أكثر سهولة وسر .

- **زيادة الكفاءة وتوفير التكاليف:** تساعد الرقمنة في تحسين إجراءات العمل وتبسيط العمليات الحكومية، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة وتوفير التكاليف، ومثال ذلك تقليل الأوراق والإجراءات الورقية من خلال التحول إلى العمليات الرقمية.

- **تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد:** يمكن للرقمنة تعزيز شفافية العمليات الحكومية وتقديم معلومات أكثر دقة ووضوحًا للمواطنين، مما يساهم في مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في القطاع العام.

- **تحسين التواصل والتفاعل مع المواطنين:** يمكن للتقنيات الرقمية تعزيز التواصل والتفاعل بين الحكومة والمواطنين، مما يسهل على المواطنين الوصول إلى المعلومات وتقديم الاقتراحات والشكاوى بشكل أكثر فعالية.

- **تعزيز التنمية الاقتصادية:** يمكن أن تسهم الرقمنة في تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال تحسين بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات، بالإضافة إلى توفير فرص عمل في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- تمكين المواطنين وتعزيز المشاركة الديمقراطية: يمكن للرقمنة تمكين المواطنين من المشاركة في عملية صنع القرار وتعزيز المشاركة الديمقراطية من خلال استخدام التقنيات الرقمية للتصويت الإلكتروني وتقديم الاقتراحات والملاحظات على السياسات الحكومية.¹⁰

باختصار، فالرقمنة تلعب دوراً أساسياً في تحسين الكفاءة والشفافية في القطاع العام، وتعزيز التفاعل بين الحكومة والمواطنين، مما يساهم في تحسين الخدمات وتعزيز التنمية الشاملة.

إن المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية تعتبر العصب الأهم لأي شركة عند اتخاذ القرارات، حيث صحة هذه الأخيرة تتوقف على جودة المعلومات المحاسبية، وعليه سوف نتطرق في هذا المبحث إلى مفهوم جودة المعلومات المحاسبية وكيفية تقييمها وكذلك محدداتها والعوامل المؤثرة عليها.¹¹

المبحث الثاني: ماهية جودة ومصادقية الوثائق المحاسبية

المطلب الأول: مفهوم جودة الوثائق المحاسبية وكيفية تقييمها

الوثائق المحاسبية تشمل جميع المستندات التي تستخدم في تسجيل وتوثيق العمليات المالية والمحاسبية في إطار أعمال المؤسسات والشركات، ولهذا يجب أن تكون ذات جودة ويمكن حصر مفهوم جودة الوثائق المحاسبية فيما يلي:¹²

أولاً: مفهوم جودة الوثائق المحاسبية

¹⁰ سامح زينهم عبد الجواد، المكتبات والأرشيفات الرقمية التخطيط والبناء والإدارة شركة ناس للطباعة، مصر، 2006، ص46

¹¹ مريم خالص حسين، الحكومة الإلكترونية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، وزارة المالية، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، العراق، 2013، ص446.

¹² بن مشيش شريف، دوباخ محسن، دور الرقمنة في جودة المحاسبة وفي مصادقية الوثائق المحاسبية، دراسة ميدانية بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير ONA، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر قسم العلوم الاقتصادية 2022، ص24

يقصد بمفاهيم جودة المعلومات المحاسبية تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية، والمعبر عنها بالفائدة المرجوة من إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة.

كما تعد جودة المعلومات المحاسبية كمعيار يمكن على أساسه الحكم على مدى تحقيق المعلومات المحاسبية لأهدافها، كما يمكن استخدامها كأساس للمفاضلة بين الأساليب المحاسبية لغرض القياس والإفصاح المحاسبي في التقارير المالية، بما يتيح اختيار أكثر المعلومات فائدة لمساعدة المستخدمين الرئيسيين في ترشيد قراراتهم. أي أن المعلومة الجيدة هي المعلومات الأكثر إفادة في مجال ترشيد القرارات.

وتعرف أيضا أنها تعتبر الهدف الرئيسي الذي تسعى الشركات لتحقيقه إلا أنها تتأثر بمجموعة من المقومات والتي هي عبارة عن مجموعة من الأدوات والإجراءات المستخدمة في النظام المحاسبي لتحقيق أهدافه.

وعموما تعني جودة المعلومات المحاسبية التي تتضمنها القوائم والتقارير المالية ما تحققه بين للمستخدمين، وذلك من خلال خلوها من التعريف والتضليل وأن تكون معدة في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية.

ثانيا: كيفية تقييم جودة الوثائق المحاسبية

تتحدد قيمة المعلومات المحاسبية بمدى إمكانية استعمالها في الوقت الحالي أو توقع استعمالها في المستقبل وكفاءة وفعالية القرارات المتخذة.¹³

¹³ بن مشيش شريف، دوباخ محسن، المرجع نفسه، ص24

بناءً على تلك المعلومات وبالتالي القيمة المضافة التي تحدثها على مستوى كل مراكز القرار وانعكاسها على مختلف نشاطات ووظائف المؤسسة، وعليه يتم التركيز على القيمة التفضيلية للمعلومات، ويدخل في تحليل ذلك عامل التكلفة والمنفعة يمكن تقدير تكلفة المعلومات بدقة، لكن تحديد قيمة المنفعة لا تتم بنفس السهولة نظراً لتعدد الاستعمالات وإمكانيات إعادة الاستعمال مع تأثير استعمال تلك المعلومات على عدة مستويات تستمد المعلومات المحاسبية قيمتها من جودتها، وهناك ثلاثة عوامل تحدد درجة جودتها للمستخدم أو لمتخذ القرار، وهي منفعة المعلومات درجة الرضى على المعلومات درجة الأخطاء والتحيز في إنتاج ومعالجة ونقل البيانات والمعلومات، وللحصول على تلك المعلومات يتطلب ذلك تكلفة، وعندما تزيد تكلفة الحصول عليها عن قيمتها فإن استخدامها أو متخذ القرار أمام بديلين، البديل الأول يتمثل في زيادة قيمة المعلومات من خلال زيادة درجة صحتها أو من خلال زيادة المنافع المتحصل عليها من المعلومات. أما البديل الثاني فهو تدني التكلفة من خلال تخفيض درجة صحة المعلومات أو من خلال التقليل من المنافع المستمدة من هذه المعلومات.

تمثل قيمة المعلومات قيمة التغير في القرار واستعمالها في اختيار البدائل، ويتم حسابها بالفرق بين نتائج القرار الأول ونتائج القرار الثاني مطروحاً منها تكلفة الحصول على هذه المعلومات الإضافية التي أدت إلى تغيير القرار وبالتالي فإنه إذا لم تؤدي المعلومات المحاسبية الجديدة إلى تغيير القرار المتخذ سابقاً فإن قيمة هذه المعلومة تساوي الصفر.¹⁴

المطلب الثاني: محددات جودة الوثائق المحاسبية والعوامل المؤثرة عليها

يعتمد تحقيق جودة الوثائق المحاسبية على عدة محددات وعوامل مؤثرة، تتمثل هذه المحددات فيما يلي:

¹⁴ بن مشيش شريف، دواخ محسن، المرجع نفسه ، ص25

أولاً: محددات استخدام الوثائق المحاسبية

إن استخدام الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية يواجه عدة مشكلات ومحددات لخصت على النحو التالي:

احتمالات التعارض بين الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية (أي الملائمة والموثوقية). إذ لا يوجد توافق بين ملائمة المعلومات ودرجة الوثوق بها، فمثلاً قد ترفض معلومة معينة أو تقبل إذا كانت ملائمة ولكنها غير موثوق بها، أو أنها موثوق بها ولكنها غير ملائمة. احتمالات التعارض بين الخصائص الفرعية كالتعارض بين التوقيت الملائم والقدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية، فقد تصل المعلومة في الوقت المناسب، ولكنها لا تملك قدرة تنبؤية عالية، كما في حالة أرقام التكلفة التاريخية.

ليست كل المعلومات الملائمة والموثوق بها تعتبر معلومات مفيدة، لأنها قد لا تكون ذات أهمية نسبية تذكر (اختبار) مستوى (الأهمية إن البند يعد مفيداً وذات أهمية نسبية إذا أدى حذفه أو الإفصاح عنه بطريقة محرفة إلى التأثير على نتخذ القرار.

كذلك قد تكون تكلفة الحصول على المعلومات أكبر من العائد المتوقع منها. (اختبار تكلفة العائد) فالمعلومات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف مستخدمي القوائم المالية لا تعتبر معلومات مهمة، وليس هناك ما يدعو إلى الإفصاح عنها إن القاعدة العامة فيما يتعلق باختبار محدد التكلفة والعائد هي أن المعلومات المحاسبية يجب عدم إنتاجها وتوزيعها إلا إذا زادت

منفعتها عن كلفتها، وإلا فإن الشركة تتكبد خسارة عند الإفصاح عن تلك المعلومة، وذلك بسبب الإفصاح عن معلومات كلفتها تفوق منفعتها.¹⁵

قد تكون المعلومات المحاسبية ملائمة وموثوق بها إلا أن استخدامها تواجهه صعوبة فهمها، وتحليلها واستخدامها في نموذج القرار الذي يواجهه.

على الرغم من أن المعلومات ينبغي أن تكون مفهومة، وصفة الفهم هذه تعكسها خصائص السهولة والوضوح التي تتميز بها المعلومات المنشورة.

ولكن هناك عدد كبير من المستخدمين يمتلكون مستويات استيعاب وتعليم مختلفة وكذلك أهداف مختلفة ومتعددة مما يجعل من هذه المهمة صعبة للغاية بالنسبة للمحاسب يمكن توضيح العوامل المؤثرة في الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية فيما يلي:

ثانياً: العوامل المؤثرة على جودة الوثائق المحاسبية

1. العوامل البيئية (بيئة المحاسبة):

من أهم العوامل البيئية التي تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية ما يلي:¹⁶

تختلف نوعية المعلومات التي تقدمها التقارير المالية باختلاف النظام الاقتصادي، ففي الاقتصاد الرأسمالي تحظى التقارير المالية بأهمية كبيرة، إذ يتم التركيز على ضرورة توافر المعلومات الملائمة لاحتياجات المستخدمين، بينما في الاقتصاد الاشتراكي يتم التركيز على المعلومات المحاسبية الموجهة للتخطيط في الدولة ولغرض أحكام المراقبة المركزية.

¹⁵ حميدوش علي، حميد بوزيدة اقتصاديات الاعمال القائمة على الرقمنة المتطلبات و العوائد، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، الجزائر المجلد

8 ، العدد 01 ، 2020 ص56

¹⁶ حميدوش علي، المرجع السابق، ص56

ب. **العوامل السياسية :** تعتبر العوامل السياسية لبيئة المحاسبة ذات تأثير كبير على العمليات المحاسبية، لأنها تلزم بتحديد الاحتياجات من المعلومات المحاسبية لمستخدمي التقارير المالية، التي تتلاءم مع الأوضاع السياسية والاقتصادية لكل بلد من البلدان التي تغلب عليها وجهة نظر فئة معينة من المستخدمين في إنتاج وتوزيع المعلومات، ومن هنا يقع على عاتق المؤسسة أو المهنة مسؤولية توجيه وتطوير إمكانياتهم وقدراتهم نحو تحقيق هذه الاحتياجات، بحيث يتم القضاء على أي تعارض بين ما هو مطلوب من المعلومات وبين ما هو ممكن التحقيق.

ج. **العوامل الاجتماعية:** تتأثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ببعض القيم الاجتماعية مثل: اتجاه المجتمع نحو الاهتمام بالسرية في القوائم المالية والوقت الخ، فالسرية تؤثر على نشر المعلومات المحاسبية.

د. **العوامل القانونية:** إن العوامل القانونية وأهمها مجموعة الأنظمة والقواعد القانونية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على مهنة المحاسبة والرقابة والإشراف على ممارستها خصوصا مع ظهور الشركات المساهمة التي تتميز بانفصال الملكية عن الإدارة مما أدى خضوعها إلى التشريعات القانونية والضريبية منذ بدء تكوينها حتى تصنيفها وهذا ينعكس على الكيفية التي تعد بها المعلومات وكيفية عرضها في التقارير المالية.

هـ- **العوامل الثقافية:** وتتمثل في المستوى التعليمي ووضع المنظمات المهنية، فالمستوى التعليمي يؤثر في الممارسة المحاسبية والتدقيق بشكل عام والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بشكل خاص.

2. العوامل المتعلقة بالمعلومات:

تتأثر جودة التقارير المالية بمدى توافر عدد من الخصائص والصفات للحكم على منفعتها في اتخاذ القرار، ولقد حددت نشرة معايير التقارير المالية رقم 2 التي أصدرها مجلس معايير المحاسبة المالية في 1980 الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، والتي بموجبها يتم التمييز بين المعلومات الأقل منفعة والأكثر، منفعة، لاتخاذ القرار ويتم اختيار الطرق المحاسبية وكمية ونوعية المعلومات الواجب تقديمها وعرضها في التقارير المالية.¹⁷

ومن العوامل المتعلقة بالمعلومات المحاسبية في الوقت الحاضر استخدام الحاسوب في إدخال وتحليل ومعالجة عرض المعلومات، وكذلك الانتشار الواسع والسريع للإنترنت والذات كان لهما الأثر الكبير في:¹⁸

- الانخفاض الكبير والمستمر في كلفة الإنتاج والحصول على المعلومات
- زيادة كمية المعلومات الملبيه لاحتياجات المؤسسة والمستخدمين
- إتاحة تلك المعلومات لعدد كبير من المستخدمين لها في العالم في الوقت المناسب
- إعداد بيانات أعمق للمستخدمين ولعدد من السنين

3- تقرير مدقق الحسابات المراجع الخارجي

يؤدي تقرير مدقق الحسابات إلى زيادة جودة المعلومات المحاسبية، وذلك من خلال مراجعة التقارير المالية المنشورة، وإضفاء الثقة في المعلومات الواردة بها والتحقق من أن إعداد وعرض التقارير المالية قد تم وفقا لمعايير المحاسبة المعتمدة، وكذلك متطلبات القوانين المعمول بها،

¹⁷ صالح، رضا إبراهيم، أثر توجه معايير المحاسبة نحو القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في ظل الأزمة المالية العالمية، مجلة كلية التجارة، للحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد الثاني، المجلد رقم 46، 2009 ص82.

¹⁸ أسامة محمود موسى ، دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية ، دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في قطاع غزة، ماجستير قسم المحاسبة و التمويل 2010 ص 111.

كما أن تقرير مدقق الحسابات له أثر كبير على قرارات الاستثمار ، فهو يحتل مرتبة متقدمة لدى المحللين الماليين وغيرهم، وإذا نظرنا إلى مضمون معايير التدقيق الدولية نلاحظ أنها تتطلب من المدقق أن يفصح في تقريره ما إذا كانت المعلومات الواردة في التقارير المالية، تتسق مع معايير المحاسبة المتعارف عليها أم لا، كما تتطلب معايير التدقيق تحقق المدقق من ثبات المؤسسة في تطبيق المبادئ المحاسبية من فترة لأخرى. هناك جوانب أخرى للحكم على جودة المعلومات المحاسبية بخلاف الخصائص السابقة الذكر، فجودة المعلومات لا يجب أن يقتصر على المعايير الفنية التي تعبر عن خصائص هذه المعلومات، بل تتسع لمتضمن معايير أخرى تعكس الجوانب القانونية والرقابية والمهنية التي تجعل من المعلومات المحاسبية أداة نافعة ومفيدة بالنسبة لمختلف مستخدميها ، فنرى أن أساس الجودة في التقارير والقوائم المالية هو توفير معايير محاسبة يتم على أساسها إعداد وعرض تلك التقارير والقوائم المالية وتمكن المستخدمين من اتخاذ القرارات الرشيدة، ولذلك اهتمت العديد من المؤسسات بإصدار قواعد ومعايير للإفصاح من أجل توفير معلومات ذات جودة عالية .

المطلب الثالث: مصداقية الوثائق المحاسبية

مصداقية الوثائق المحاسبية تعتبر أمراً حاسماً في مجال المحاسبة، حيث تؤثر بشكل كبير على قدرة المستخدمين على الاعتماد على المعلومات المحاسبية واتخاذ القرارات المالية الصحيحة، وفي هذا المطلب سنحاول ان نلم بجوانب مصداقية الوثائق المحاسبية.

أولاً: مفهوم مصداقية الوثائق المحاسبية:

خاصية نوعية للمعلومات المحاسبية بموجبها يتحقق الموضوعية وامكانية التحقق مع العرض السليم للمعلومات.

وعرف البعض بأنها الخاصية التي تسمح للمستخدمين بالاعتماد على المعلومات المحاسبية بثقة عالية.

أما دراسة FASB رقم (8) فقد ربط الثقة بالتنبؤ. وقد عبر فيها بأن الموثوقية والقيمة التنبؤية للمعلومات المالية مترابطة مع بعضها البعض، حيث أن المعلومات التي تتصف بالتنبؤ غالباً ما تكون معلومات فيها خاصية الثقة، كما يقصد البعض بالمصداقية ضرورة أن تكون المعلومات المستخدمة للمستثمرين في اتخاذ القرارات مأمونة الاستخدام بحيث تكون خالية من الأخطاء الجوهرية وموضوعية في عرض الحقائق ووصف الظواهر والأنشطة الاقتصادية.

حيث إن الفكر المحاسبي قد صاغ عدة خصائص يجب توافرها في المعلومات المحاسبية لكي تتمتع بإمكانية الاعتماد عليها، وتحقق معيار المصداقية فيها، وتتمثل هذه الخصائص في أن تعرض المعلومات المحاسبية بحيث تحدد ما تقصد بالفعل. وأن تكون محايدة وغير متحيزة لمصلحة طرف أو على حساب طرف من أصحاب المصالح، وعرف المصداقية بأنها القدرة على اعتماد المعلومات المحاسبية والمالية من قبل مستخدميها بأقل درجة خوف ممكن.

مما سبق نرى أنه لكي تمتلك المعلومات خاصية المصداقية إذا كانت خالية من الأخطاء والتحيز، ويمكن الاعتماد عليها من قبل المستخدمين كمعلومات تعبر بصدق عما يقصد أن تعبر عنه أو من المتوقع أن تعبر عنه في المستقبل.

ثانياً: الخصائص الفرعية لمصداقية الوثائق المحاسبية:

1- خاصية الصدق في التعبير:

يعني أن تكون المعلومات معبرة بصدق وأمانة عن الحقائق والأحداث المالية الممثلة لها وأن يتوفر التوافق بين القيم والأرقام المحاسبية وتفاصيلها مع الأحداث الاقتصادية والمالية التي يتم قياسها والتقرير حولها، فقد يسبب عدم توافر الدقة في المعلومات المحاسبية حالة من عدم

التثبت من هذه المعلومات بسبب أخطاء وجوداء فيها، وبالتالي تؤدي إلى عدم الدقة في التوقعات المستقبلية وقد يعزى هذا إلى خطأ في القياس المحاسبي أو خطأ في نقل المعلومات إلى متخذ القرارات البسيوني.

حيث أن التعبير بصدق أن تكون المعلومات المستخدمة في اتخاذ القرارات صادقة في التعبير بأمانة عن الحدث أو الموضوع الذي يتم عرضه، حيث أن البيانات الصادقة تؤدي إلى معلومات صادقة والمعلومات الصادقة تؤدي إلى اتخاذ قرارات استثمارية سليمة.

إن العمليات والأحداث المالية تعرض بشكل صادق في القوائم المالية إذ كانت طريقة عرضها وقياسها وتحديدها في القوائم المالية مقدمة بصورة توضح الآثار المترتبة عن هذه العمليات. فمصادقية عرض للبيانات في القوائم المالية تتطلب التعرف على كل الحقوق والالتزامات التي تنشأ نتيجة الأحداث والعمليات المالية وغير المالية مع الاهتمام بالأحداث التي قد يكون لها تأثيرات اقتصادية ومالية على المشروع.

كما أن عرض المعلومات المحاسبية بأمانة حيث تعبر الأرقام عن الموارد والأحداث بصدق دون تزييف أو تمويه، هذا يعني أن تعبير المعلومات بأمانة عن المعاملات والأحداث ومن العوامل الهامة المؤثرة في أمانة العرض ضرورة الاهتمام بالمحتوى دون الشكل فلكي تعبر المعلومات بأمانة عن المعاملات والأحداث الأخرى التي قصد أن تمثلها فإنه يجب عرض المعاملات والأحداث الأخرى وفقاً لجوهرها وواقعها الاقتصادي وليس فقط شكلها القانوني فمثلاً إذا تمت عملية بيع أو تنازل عن ملكية بعض الأصول إلى طرف آخر بموجب اتفاق قانوني مع بقاء حق الانتفاع للمؤسسة فإنه من الضروري الإفصاح عن استمرار الانتفاع وبخلاف ذلك تكون الحقيقة غير كاملة.

نرى أن عرض المعلومات بصدق وأمانة يعني وجود درجة عالية من التطابق بين التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية والمعلومات والظواهر المراد التقرير عنها وخالية من أي تغيير أو تلاعب بين الأرقام والأوصاف مما يؤكد على توفر خاصية المصداقية في المعلومات المعروضة للمستثمرين لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية.

2 - _خاصية إمكانية التحقق والتثبت:

يقصد بذلك أيضاً أن النتائج التي يتوصل شخص معين باستخدام أساليب معينة للقياس والإفصاح يستطيع أن يتوصل إليها شخص آخر مستقل عن الشخص الأول، بتطبيق نفس الأساليب ومن ثم فإن المعلومات الموثوقة التي يمكن الاعتماد عليها يجب أن تتوافر فيها هذه الخاصية بحيث يمكن التثبت منها واقامة الدليل على صحتها غير أنه يلاحظ أن القياس المحاسبي والإفصاح لا يمكن أن يتسما بالموضوعية الكاملة لأن القياس المحاسبي والإفصاح عنها لا يعتبر قياساً علمياً كاملاً، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المادة التي تخضع لهذا القياس لا يمكن تحديدها موضوعياً حاسماً ، فمن المعلوم أن النشاط الذي تزاوله المنشآت لا يخضع للتحليل العلمي كما أن ذلك النشاط لا يتم وفقاً لمعادلات رياضية وبالتالي، فإن المعلومات التي تستمد من المحاسبة المالية لا تتصف بأنها في كافة الأحوال معلومات موضوعية بصورة ومع ذلك فإن قابلية هذه المعلومات للتحقق تؤدي إلى زيادة منفعتها أو بعبارة أخرى إذا كانت أساليب القياس والإفصاح التي استخدمت لإعداد تلك المعلومات من شأنها أن تؤدي إلى نتائج يستطيع التثبت منها أشخاص مستقلون عن الأشخاص الذين قاموا بإعداد تلك البرامج قاطعة.

كما لا يمكن أن يكون للمعلومات المالية قيمة ومصادقية إذا لم يقدم ملاحظات يؤكد أو يعبر عن التقييم السابق.

ولكي يتم تحقيق الثقة في المعلومات المحاسبية يلزم أن تكون هذه المعلومات قابلة للإثبات وأنه في الإمكان التحقق من سلامتها ولا بد من الالتزام بأكبر قدر ممكن من الحياد. ولكي تكون المعلومات موثوقة يجب أن تكون محايدة، أي خالية من التحيز، ولا يعتبر التقرير المالي محايداً إذا كان اختياراً أو عرض المعلومات يؤثر على عملية اتخاذ القرارات أو الحكم لأجل تحقيق نتيجة محددة سلفاً، ويقصد بذلك أن يكون الهدف من نشر المعلومات المحاسبية هو خدمة كافة الأطراف دون أي تحيز في توجيه هذه المعلومات لخدمة جهة معينة دون الأخرى، وهذا لا يعني أن يكون تأثير هذه المعلومات على الأفراد وسلوكهم بشكل متساوي، ويعني الحياد أو عدم التحيز أنه يجب عدم اختيار معلومات بشكل ينتج عنه تفضيل أو محاباة جهة أو أطراف أخرى أي أن هذه الصفة تهتم بما إذا كانت بيانات التقارير المالية متحيزة أم لا كون التقارير المالية تعرض بشكل يخدم أغراضاً عامة وليس لطرف محدد بذاته، أن خاصية المصادقية بالمعلومات وإمكان الاعتماد عليها يعني أن أساليب القياس والإفصاح التي تم اختيارها لاستخراج النتائج وعرضها تعتبر أساليب مناسبة للظروف التي تحيط بها، وأن تطبيق هذه الأساليب قد تم بكيفية تسمح لأشخاص آخرين مستقلين عن قاموا بتطبيقها في المرة الأولى، بإعادة استخدامها للثبوت من تلك النتائج، كما تعني هذه الخاصية أن المعلومات التي تم تقديمها تعتبر تصويراً دقيقاً لجوهر الأحداث التي تنطوي عليها، دون أن يعثرها تحريف أو تشوبها أخطاء ذات أهمية.

المبحث الثالث: تحسين الوثائق المحاسبية في ظل الرقمنة

المطلب الأول: أثر الرقمنة على جودة القوائم المالية:

ترتبط الشفافية بالجودة العالية للمعلومات المالية، حيث تزداد قيمة المؤسسة التي لديها معلومات مالية أكثر شفافية من المؤسسة التي ليس لديها شفافية في المعلومات وذلك لأن غموض المعلومات المالية يزيد من عدم اليقين فيها، وهذا السبب يقلل من قيمة المؤسسة.

ويقصد بجودة المعلومات المحاسبية تلك الخصائص الرئيسية التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة، وتعتبر المعلومات المحاسبية مفيدة إذا كانت ملائمة ومعبرة عن الغرض الذي أعدت من أجله. وفي إطار زيادة جودة المعلومات المحاسبية؛ يسعى مجلس المعايير المحاسبية الدولية إلى وضع معايير تحقق الشفافية من خلال تعزيز جودة المعلومات المالية. ويقوم التنفيذ الفعال لتكنولوجيا التحول الرقمي بتحسين جودة المعلومات التي يتم عرضها في التقارير المالية وجعل المعلومات المحاسبية أكثر موثوقية، كما تجعل المعلومات أكثر شفافية وإن تكون متاحة في الوقت المناسب وهو الحل الأكثر موثوقية بالنسبة للمساهمين، كما أنها تزيد من سرعة اتخاذ القرارات والتخفيف من الخطر والاحتمالات من خلال توفير سجلات آمنة وموثوقة.¹⁹

مما سبق يتضح ان تكنولوجيا التحول الرقمي تسهم بشكل جوهري في تحسين جودة وشفافية ومصداقية القوائم المالية من خلال تعزيز كل من: إتاحة البيانات والمعلومات المحاسبية في الوقت المناسب، سهولة ومرونة، استخدامها ضمان أمن وخصوصية البيانات والمعلومات ومن ثم تحسين التقديرات المحاسبية، وزيادة دقة عملية التنبؤ، فضلا عن تفعيل الالتزام بمتطلبات معايير إعداد التقارير الدولية IFRS من حيث توافر الخصائص النوعية للمعلومات والتي تتعلق بالدقة والموثوقية والملائمة والتوقيت المناسب.

المطلب الثاني: دور التحول الرقمي في تطوير المراجعة الداخلية

أولا: مظاهر التحول الرقمي في المؤسسة:

تلعب التكنولوجيا دورا مهما في نجاح التحول الرقمي إلا أنها ليست المظهر الوحيد له، إذ يعتمد التحول الرقمي الناجح على نظرة شاملة تأخذ في الاعتبار العوامل التكنولوجية والتنظيمية

¹⁹ بن مشيش شريف، دواخ محسن، المرجع نفسه ، ص36

والاستراتيجية معا، إذ يجب على المؤسسة تحديد أهداف التحول الرقمي بدقة لضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا،²⁰ فمن الناحية التكنولوجية يفرض التحول الرقمي على المؤسسة استغلال كل ما هو متاح من أجل تحقيق أقصى استفادة في مجال عملها عن طريق استغلال أحدث الحلول التكنولوجية لتخفيض التكاليف وزيادة التنافسية، مثل نظم تخطيط موارد المؤسسة والحوسبة السحابية واستغلال الذكاء الاصطناعي في مجال الأعمال، أما على المستوى التنظيمي فإن التحول الرقمي قد يفرض تغييرات عميقة وإعادة هيكلة للمؤسسة من أجل تحسين الكفاءة والتنسيق بين مختلف الأقسام وتعزيز ثقافة التعلم والابتكار داخل المؤسسة لدعم تكيفها مع التغيرات التقنية. على المستوى الاستراتيجي فإن المؤسسة في ظل التحديات التي تفرضها الثورة التكنولوجية مطالبة بإعادة النظر في استراتيجيتها ونموذجها الاقتصادي الذي يجب أن يتطور نحو نماذج تنظيمية مرنة والتي تسمح بالتكيف السريع مع التغيرات المتواصلة، وفي هذا الصدد فإن المؤسسة من أجل توقع التغيرات على المدى المتوسط والطويل في البيئة الرقمية الجديدة، غير المستقرة، وسريعة التطور، مطالبة باتخاذ قرارات وتنفيذ استراتيجيات بسرعة أكبر بكثير مما كان عليه الأمر من قبل.

ثانيا: متطلبات جودة المراجعة القانونية في ظل التحول الرقمي:

سننطلق فيما يلي إلى مفهوم جودة المراجعة القانونية على ضوء مجموعة من الدراسات التي تناولت الموضوع، ثم نناقش أهم التحديات التي يفرضها التحول الرقمي في مجال جودة المراجعة القانونية²¹.

²⁰ ماجد اسماعيل أبو حمام ، أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي و جودة التقارير المالية ، ماجستير في المحاسبة و التمويل

2009 ص 92.

²¹ بن مشيش شريف، دواخ محسن، المرجع نفسه ، ص39

1- مفهوم جودة المراجعة القانونية:

المراجعة بصفة عامة هي عملية اختبار منهجي مستقل يقوم بها شخص مؤهل للتأكد من صحة ومعالجة عناصر معينة وفق القواعد والمعايير المعمول بها، ثم إصدار حكم موضوعي ورأي موثوق بشأنها.

وعند إسقاط هذا المفهوم على المراجعة القانونية، فهي تُعرف بأنها عملية تقنية صارمة ومنظمة، ينفذها مهني مستقل، بهدف فحص المعلومات المالية للمؤسسة، والتحقق من مدى احترامها للقوانين والمبادئ المحاسبية، ثم إصدار رأي محايد وصادق حول مدى شرعيتها ومصادقيتها. وتبرز أهمية هذا الرأي في كونه يمثل مرجعاً أساسياً لاتخاذ القرارات من طرف مختلف الأطراف المتعاملة مع المؤسسة، خاصة وأن مصالح هؤلاء قد تتعارض مع مصالح المسيرين، مما يجعل حياد المراجع واستقلاليتيه عاملاً حاسماً.

أما جودة المراجعة، فهي تعكس قدرة المراجع على اكتشاف نقاط الضعف في نظام الرقابة الداخلية، ورصد الأخطاء والتشوهات في النظام المحاسبي، مع تقديم توصيات لمعالجتها. كما أن الالتزام بالمعايير المهنية الدولية والوطنية يعتبر ضماناً لتحقيق الحد الأدنى من الجودة.

2- استقلالية وكفاءة المراجع القانوني في ظل التحول الرقمي:

يشدد ميثاق أخلاقيات المهنة الصادر عن الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات على أن المراجع القانوني يجب أن يتحلى بالاستقلالية التامة عن المؤسسة محل المراجعة، وأن يتجنب أي وضعية قد تضعف حياده. كما يشترط أن يمتلك المراجع معارف نظرية وتطبيقية متجددة، وأن يحافظ على مستوى عالٍ من الكفاءة من خلال التكوين المستمر والمشاركة في الدورات التدريبية. ويمكنه الاستعانة بخبراء عند الحاجة بشرط أن يحافظوا بدورهم على استقلاليتهم.

إلى جانب ذلك، يتعين على المراجع الالتزام بـ العناية المهنية الواجبة عبر الدقة والمثابرة والامتثال للمعايير المهنية والفنية، لأن خبرته وكفاءته تلعبان دوراً محورياً في ضمان جودة النتائج. فغياب الكفاءة الكافية يعرّض استقلاليته للخطر، إذ قد يجد نفسه تحت ضغط عدم قدرته على تحليل الوضعيات المعقدة بفعالية.²²

وفي سياق التحول الرقمي، أصبح من الضروري أن يمتلك المراجع كفاءة مقبولة في مجال تكنولوجيا المعلومات، نظراً لما تفرضه الرقمنة من تغييرات في أنظمة الرقابة الداخلية وأمن المعلومات. ضعف الكفاءة الرقمية قد يؤدي إلى ارتفاع مخاطر المراجعة بسبب سوء فهم آليات الرقابة الرقمية أو عدم إدراك أثرها على موثوقية المعلومات المالية. كما أن نقص هذه الكفاءة قد يضعف استقلالية المراجع، حيث قد يقع تحت تأثير التعقيدات التقنية للنظام المعلوماتي للمؤسسة، مما يعرقل قدرته على إصدار حكم مستقل وصحيح حول المعلومة المالية.

3-تخطيط وتنفيذ عمليات المراجعة القانونية في ظل التحول الرقمي:

مفهوم المراجعة في ظل التحول الرقمي أصبح يرتبط بضرورة تكييف المراجع القانوني لتخطيط وتنفيذ مهامه بما يتماشى مع متطلبات البيئة الرقمية الحديثة. فقد أضحت استعمال تكنولوجيا المعلومات جزءاً لا يتجزأ من عملية المراجعة، حيث تمكن هذه الأدوات المراجع من تحليل مجموع البيانات بدقة أكبر بدلاً من الاكتفاء بعينات قد لا تعكس الواقع بشكل كامل. كما تسمح له بفحص التسجيلات المحاسبية بطريقة أكثر فعالية، مما يساعد في كشف العمليات الوهمية أو غير العادية التي قد تؤثر على مصداقية المعلومات المالية.²³

²² بن مشيش شريف، دواخ محسن، المرجع نفسه ، ص42

²³ بن مشيش شريف، دواخ محسن، المرجع نفسه ، ص42

إضافة إلى ذلك، تساهم هذه الأدوات الرقمية في تحسين تقييم المخاطر من خلال توفير خرائط تتابع دقيقة لمسار العمليات داخل المؤسسة، وهو ما يمنح المراجع فهماً أفضل للإجراءات التنظيمية المعتمدة. كما تمكنه من إجراء اختبارات للمطابقة والرقابة الداخلية بشكل أكثر عمقاً ودقة، خصوصاً عند التعامل مع برمجيات التسيير المتكاملة، بما يضمن تعزيز مستوى الأمان والشفافية.

ولا يقتصر أثر التحول الرقمي على الجانب التقني فقط، بل يمتد إلى تحسين العلاقة بين المراجع والمؤسسة محل المراجعة، حيث تقل الحاجة إلى التدخل المباشر أو البحث المستمر عن التفاصيل، إذ يستطيع المراجع الوصول إلى المعلومات بسهولة عبر البرامج المخصصة. كما يساهم هذا التوجه في تبسيط المهام وتسريع الإنجاز، مما يقلل من تكلفة ومدة المراجعة ويمنح المراجع مرونة أكبر في إدارة عمله.

الخلاصة أن التحول الرقمي أتاح للمراجع القانوني أدوات متطورة جعلت من عملية المراجعة أكثر كفاءة وشفافية وفعالية، لكنه في المقابل يفرض عليه امتلاك كفاءات مهنية وتقنية متجددة في مجال تكنولوجيا المعلومات لضمان استقلاليته والحفاظ على جودة وموثوقية الرأي الذي يصدره.

المطلب الثالث: علاقة الرقمنة بجودة المعلومات المحاسبية

علاقة الرقمنة في جودة المعلومات المحاسبية

تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يظهر بوضوح في تحقيق خاصية الملائمة، حيث تمكن هذه التقنيات من توصيل المعلومات في الوقت المناسب وزيادة إمكانية التنبؤ وتأكيد التوقعات السابقة، وذلك من خلال تحسين جودة المعلومات. نظام المعلومات المحاسبي يلعب دوراً حاسماً في هذا السياق، حيث تشمل مكوناته المادية البنية التحتية الإلكترونية وأجهزة

الحواسيب. حيث أن بوجود التكنولوجيا الحديثة، يتاح توفير معلومات ذات كفاءة عالية، قادرة على التنبؤ بالأحداث وتقديم تغذية راجعة بفعالية، وفي ظل ظروف عدم التأكد والمخاطر، تصبح عمليات اتخاذ القرارات أكثر تعقيداً، ولذلك يُعتبر حساب احتمالية وقوع الأحداث بشكل علمي أمراً ضرورياً، إذ تلعب الرقمنة دوراً مهماً في تحسين دقة التقديرات وتوفير تغذية راجعة بشكل فعال، وتظهر التكنولوجيا كأداة أساسية لحساب احتماليات الأحداث بشكل فعال، وتقديم تقارير مالية تلبي احتياجات البنوك،²⁴

إذ يساهم الحاسوب والتكنولوجيا في تحسين التوقيت لتوفير المعلومات، وذلك بفضل قدرته على إجراء عمليات بسرعة وتخزين كميات هائلة من المعلومات. هذا يجعله مؤهلاً لإعداد التقارير في الوقت المناسب، مما يساهم في عمليات اتخاذ القرارات بأقل تكلفة وأعلى منفعة في ظل تحديات ومخاطر متزايدة

ويرى البعض أن تطور التكنولوجيا والرقمنة لهما أثر كبير في تحسين خصائص المعلومات المحاسبية، سواء كانت أساسية أو ثانوية فقد وفر التحول الرقمي والتقدم التكنولوجي سهولة الوصول إلى المعلومات بدقة وفي الوقت المناسب. وقد تأثرت الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية، مثل الملائمة والتمثيل الصادق، بفعالية الأنظمة والأدوات التكنولوجية الحديثة، مما ساهم في تحسين جودة وموثوقية تلك المعلومات، بالإضافة إلى ذلك قد أسهم التطور التكنولوجي بما في ذلك استخدام الذكاء الاصطناعي، والرقمنة في تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية فالقدرة على تحليل كميات ضخمة من البيانات واستخدام تقنيات التعلم الآلي تعزز من قيمة المعلومات بشكل فعال، مما يوفر تنبؤات دقيقة وتحليلاً أفضل، بالتالي يمكن اعتبار

²⁴ ناصري حمزة، وسيم معمر، كفاءة وفعالية نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - (2023)، ص76.

المعلومات المحاسبية التي تستفيد من التقنيات الحديثة ذات قيمة وفائدة عالية، مما يعزز تحقيق الأهداف الأساسية والثانوية للتقارير المحاسبية.²⁵

وترى الباحثة الرقمنة تلعب دوراً حيوياً في تحسين جودة المعلومات المحاسبية عبر العديد من الجوانب. من خلال زيادة دقة البيانات وصحتها، وتحسين قابلية الوصول والتوفر في الوقت المناسب، وتيسير عمليات التحليل والتقرير، وتعزيز الشفافية وثقة المستخدمين، وتوفير مستويات متقدمة من التحكم والأمان، تعمل التقنيات الرقمية على تعزيز جميع جوانب جودة المعلومات المحاسبية.

المبحث الرابع: ماهية الأداء

المطلب الأول: تعريف الأداء

يعتبر الأداء أحد المصطلحات الهامة التي يسعى كل مسير مهما كانت مكانته ومستواه التنظيمي إلى تحسينه إلا أنه لم يتمكن الباحثون لحد الآن من تقديم مفهوم دقيق ومتفق عليه لهذا المصطلح. فالأداء لغة في اللفظ اللاتيني Performance التي تعني إعطاء كلية الشكل لشيء ما، والمشتقة من اللفظة الانجليزية Performance التي تعني إنجاز العمل أو الكيفية التي يبلغ بها التنظيم أهدافه²⁶ وفي هذا الإطار يعرف الأداء على أنه "إنجاز الأعمال كما يجب أن تتجزأ²⁷ ويعرف كذلك على أنه "الطريقة التي تتجزأ بها الأعمال المحددة لتحقيق أهداف المؤسسة²⁸ فالأداء حسب التعاريف السابقة يتحقق من خلال إنجاز الأعمال أو

²⁵ ناصري حمزة، وسيم معمري، المرجع السابق، ص 74

²⁶ عبد الملوك مزهودة "الأداء بين الكفاءة والفعالية مجلة العلوم الإنسانية، (العدد رقم 1 نوفمبر 2001)، ص 86

²⁷ سناء عبد الكريم الخناق " مظاهر الأداء الاستراتيجي والميزة التنافسية" المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات الحكومية جامعة ورقلة 08 - 09 مارس 2005، الجزائر، ص 35.

²⁸ حاتم عثمان محمد خير "تحو أداء متميز للحكومات - تجربة جمهورية السودان - " المؤتمر العالمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات جامعة ورقلة 1. 08-09 مارس 2005، الجزائر، ص 4

الأنشطة المحددة مسبقا من طرف المنظمة باستخدام أفضل الطرق والأساليب المتاحة . ويرى البعض أن الأداء هو مفهوم متعدد الأبعاد يأخذ مفاهيم متعددة تبعا للجماعات أو الأفراد الذين يستخدمونه، وحسب هذا المفهوم فإن الأداء يتحقق من خلال أربعة أقطاب:

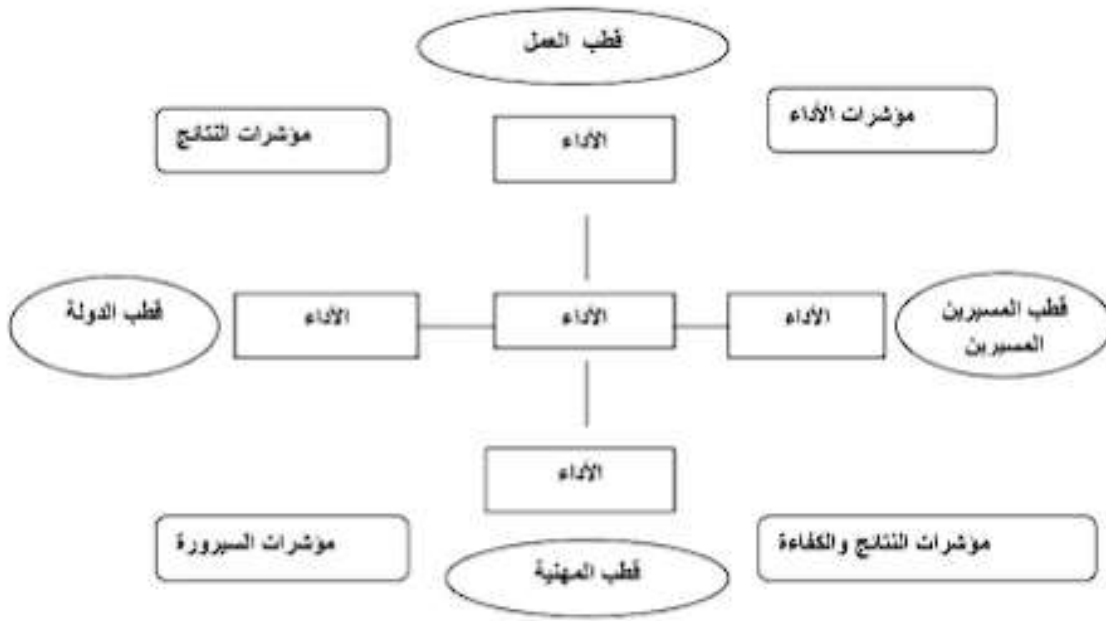
أقطاب الأداء

القطب الأول : يتعلق بالمتعامل والذي يفرض على المؤسسة تقديم أفضل ما يمكن أن توفره من السلع والخدمات أجل ما يتعلق بالمتعامل (الزبون) والذي يفرض على المؤسسة تقديم أفضل ما يمكن أن توفره من السلع والخدمات من أجل إرضائهم وكسب ثقتهم (4) أي يعني نوعية الخدمات والمنتجات التي تقدمها المؤسسة.

القطب الثاني: يتمثل في المسيرين الذين يلقي على عاتقهم مسؤولية تحقيق النتائج الجيدة بأفضل استخدام الموارد المنتجة.

القطب الثالث : ويتمثل في الموظفين فهم بحاجة إلى استمرارية العمل بدل التوقف.

القطب الرابع : فهو الدولة التي تريد من المؤسسات مثلا تحقيق نتائج جيدة للمساهمة في زيادة الدخل القومي ولكي نفهم أكثر سنوضح هذه الأبعاد من خلال الشكل التالي:



المطلب الثاني: أنواع الأداء

نظرا لصعوبة تحديد مفهوم الأداء لدى الباحثين جعل تحديد أنواعه يختلف من باحث إلى آخر حسب معايير معينة وحسب دراسة كل باحث ولذا يمكن أن نتطرق بإيجاز إلى بعض المعايير التي أولاهها الباحثون كل الاهتمام في تحديد أنواع الأداء نذكر منها :

حسب معايير المصدر ينقسم أداء المنظمة (المؤسسة) بشكل عام إلى ما يلي:

أ- الأداء الداخلي : ويتيح هذا النوع خلال مجموعة الأداءات الجزئية ويحددها Bernard في ثلاثة أجزاء هي²⁹:

ب- الأداء البشري : وهو من أهم العوامل التي لها تأثير كبير على أداء المؤسسة فقد ذهب البعض إلى أداء المنظمة في أداء الموارد البشرية فقط، وعرفوه انطلاقا من أن الأداء البشري يقصد به "قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها

²⁹ Bernard Mr tory,contrôle de gestion sociale, 2eme édition, paris Librairie,1999, p 236.

عمله³⁰. فالأداء البشري هو الميزة التنافسية لأن التمييز في الأداء لن يستند لمجرد إمتلاك المؤسسة للموارد المالية والتكنولوجية فحسب بل يستند في المقام الأول إلى قدرتها على توفير نوعيات خاصة من الموارد البشرية³¹.

ت- **الأداء التقني:** وينتج من خلال حسن استغلال المؤسسة لاستثماراتها بفعالية.

ث- **الأداء المالي:** ويتحدد من خلال استخدام الإمكانيات المالية المتاحة للمؤسسة، فالدولة تقوم بتسخير وسائل هامة خاصة منها الإعتمادات المالية الضخمة لضمان تقديم الخدمات العمومية، لذلك فإن الأداء المالي للمؤسسة العمومية يتمثل في ضمان السير الحسن، والاستغلال السليم والعقلاني للإعتمادات الممنوحة، ولتحقيق ذلك وضع المشرع العديد من القواعد القانونية والتنظيمية لضمان احترام الميزانية من جهة والبحث عن مواضع الخلل التي تؤدي إلى المساس بالأموال العامة والأخطاء المرتكبة في الميزانية من طرف الأعوان المكلفين بها من جهة أخرى (1). وبشكل شامل فالأداء الداخلي للمنظمة الأداء هو الناتج عن الاستغلال الأمثل لمختلف مواردها البشرية والمالية والتقنية، فمن خلال دمج الأداءات المختلفة لهذه الموارد أو العناصر نتحصل على الأداء الداخلي للمؤسسة المحيط، ويتحقق.

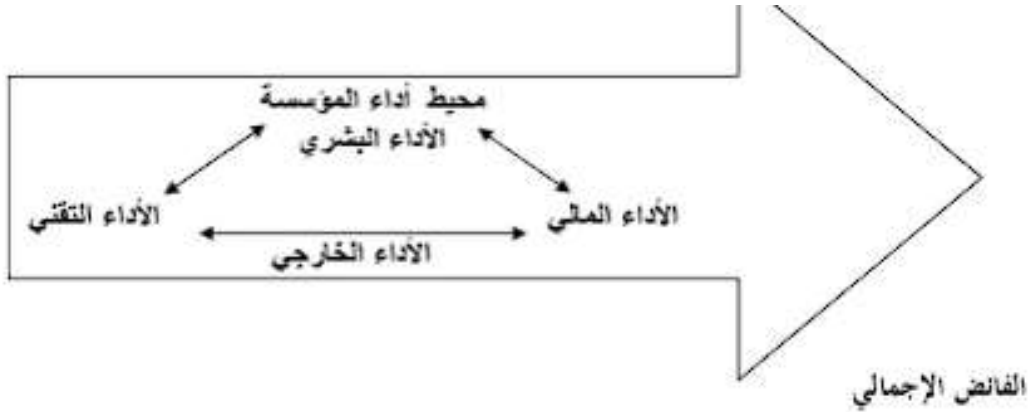
ب- **الأداء الخارجي :** وهو الأداء الناتج عن مجموع التطورات والتغيرات الخارجية الناتجة . عن هذا الأداء من خلال استجابة المؤسسة لهذه التطورات الخارجية والقدرة على سبقها (2) هذه التغيرات أو التطورات تنشأ خارج المؤسسة وتؤدي إلى تغيير حتمي في مسار المؤسسة، لذلك يتعين على المتابعة المستمرة والمباشرة حتى يمكن إدراك أثرها على الأداء ، فنجاح

³⁰ أحمد صقر عاشور، إدارة القوى العاملة، بيروت، دار النهضة العربية، 1983، ص50.

³¹ جمال الدين محمد المرسي الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية (مدخل لتحقيق ميزة تنافسية لمنظمة القرن الحادي والعشرين) ، الإسكندرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2003، الجزائر ، ص 23.

المؤسسات أو فشلها يتوقف على قدرتها على خلق درجة عالية من التلاؤم بين أنشطتها وبين البيئة التي تنشط بها .

فمن خلال هذين الأداء ين يتضح أن الأداء ينتج من خلال استغلالها لمختلف الموارد المتوفرة بكفاءة وفعالية من جهة، وتوجيه جهودها نحو استغلال الفرص التي يمكن أن يتيحها المحيط الخارجي من جهة أخرى، وذلك من خلال متابعة تغيراته التي تتصف بالحركية والتعقد وسرعة التغيير في نفس الوقت. ويمكن توضيح هذين النوعين في الشكل التالي :



خلاصة الفصل:

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الدراسات باللغة العربية

1-دراسة كرسوع (2023) بعنوان : أثر التدقيق الداخلي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية لدى المحاسبين العاملين في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في فلسطين.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدقيق الداخلي على كفاءة المعلومات المحاسبية، ومصادقية المعلومات المحاسبية، وفاعلية المعلومات المحاسبية، وتقليل مخاطر المعلومات المحاسبية في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (106) محاسب ومحاسبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت أداة الدراسة مقياس التدقيق الداخلي، ومقياس جودة المعلومات المحاسبية ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير طردي لمستوى تطبيق عملية التدقيق الداخلي على جودة المعلومات المحاسبية في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتبين أن كلما ازداد معدل مستوى تطبيق عملية التدقيق بمقدار 1 % ازداد معدل مستوى على جودة المعلومات المحاسبية كأحد أبعاد جودة المعلومات المحاسبية في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمقدار 0.760% ، وأوصت الدراسة بضرورة القيام بعملية التدقيق الداخلي بصورة مستمرة وشاملة لجميع العمليات المالية والمعلومات المحاسبية المطبقة داخل الوزارات للتأكد من مصداقية المعلومات وزيادة

مستوى ثقة مستعملي المعلومات المحاسبية في الوزارة . (تم الإستفادة منها في الإطار النظري)

2-دراسة حسن (2022) بعنوان : أثر نظم المحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة في ظل دور التحول الرقمي كمتغير وسيط

دراسة تطبيقية على بعض فروع بنك مصر بمحافظة القاهرة.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر نظم المحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة في ظل دور التحول الرقمي كمتغير وسيط مع دراسة تطبيقية على بعض فروع بنك مصر بمحافظة القاهرة، وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة ما هو دور التحول الرقمي كمتغير وسيط للعلاقة بين نظم المحاسبة الرقمية وأثرها على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة ؟ وينبثق من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية، تكونت مجتمع وعينة الدراسة المدراء العاملين في البنوك الحكومية في مصر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وقد إتبعَت الدراسة أسلوب الحصر الشامل حيث ان الفئة المستهدفة هي فئة المدراء التحول الرقمي والمحاسبة الرقمية بفروع بنك محافظة مصر القاهرة الذين يمثلون عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية بين نظم المحاسبة الرقمية والتحول الرقمي وعلاقة معنوية بين نظم المحاسبة الرقمية والتمثيل الصادق للمعلومات، وعلاقة معنوية بين نظم المحاسبة الرقمية والمهارات المهنية لمهنة المحاسبة، وأيضاً بين التحول الرقمي والتمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية، وبين التحول الرقمي والمهارات المهنية لمهنة المحاسبة ، ومن ثم تأييد الفرضيات الخمس وأوصت الدراسة توجيه العناية والاهتمام المناسب من جانب البنك بتفعيل دور التحول الرقمي، والتركيز على توجيه هذا التحول نحو تعظيم مستويات الجودة في العمليات التشغيلية وتطويرها، وخفض تكلفتها، وتفعيل نظم المحاسبة الرقمية وخاصة بالتركيز على عوامل الموثوقية ، والشفافية ، والمصداقية ، والمهنية ، ووضع إستراتيجية تطبيقية أنشطة

محددة بمؤشرات قياس أداء ومتابعة تخص التحول الرقمي، ونظم المحاسبة الرقمية، وممارسات التمثيل الصادق للبيانات، والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة . (تم الإستفادة منها في الإطار النظري)

3-دراسة سماعة وآخرون .(2022) أثر التكامل بين عناصر المدخل السلوكي والمراجعة الداخلية على مستوى جودة المعلومات المحاسبية : دراسة ميدانية في المصارف التجارية.

هدفت هذه الدراسة الى تحليل أثر التكامل بين عناصر المدخل السلوكي والمراجعة الداخلية في رفع مستوى جودة المعلومات المحاسبية، ولتحقيق هدف الدراسة قد تم تحليل أثر التكامل بين عناصر المدخل السلوكي في تفعيل المراجعة الداخلية. وقد اعتمد الباحث على المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي لكل ما تم الحصول عليه من دراسات سابقة، وتم استخدام المنهج الاستقرائي أيضا لتحليل المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال قائمة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة من العاملين في المصارف التجارية وعددهم 496 فردا من ذوي العلاقة للحصول على المعلومات التي يمكن الاستعانة بها لتحقيق هدف الدراسة، وتمثلت نتائج الدراسة بما يلي بأنه توجد علاقة بين السلوك الإنساني والمراجعة الداخلية، وتوجد أيضا روابط بين الاتجاهات السلوكية والمراجعة الداخلية بهدف تحسين كفاءة الشركة، كذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للمدخل السلوكي في تفعيل المراجعة الداخلية، كما أن التكامل بين عناصر المدخل السلوكي والمراجعة الداخلية يُسهم في رفع مستوى جودة المعلومات المحاسبية ، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسة السلوك الإنساني من جانب المنظمات المهنية والهيئات العلمية، كما أوصت الدراسة بضرورة تفعيل سياسة الإبلاغ عن المخالفات والسلوكيات غير الأخلاقية وغير القانونية. (تم الإستفادة منها في الإطار النظري)

4-دراسة ضيف الله وفاضل (2022) بعنوان : أثر خصائص الشركة على رقمنة الوظائف المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد محددات رقمته الوظائف المحاسبية بالشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، وبيان التحديات والصعوبات التي تواجه رقمته الوظائف المحاسبية بهذه الشركات، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي من خلال أسلوب الدراسة الميدانية، وتم بناء استبيان لأخذ العينة والمكونة من 60 عامل في الشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث تم جميع البيانات وتم تحليلها بواسطة برمجية (SPSS ver 25)، وقد أظهرت النتائج أن هناك استخدام لتطبيقات المحاسبة الرقمية والذي يوفر العديد من الفوائد للمؤسسات، من حيث ازدياد السرعة في إنجاز المعاملات وإغلاق الحسابات وإنشاء البيانات، وبينت النتائج أيضا أن المعاملات الروتينية بدأت تتحقق بسهولة وسرعة مع عدد أقل من الأخطاء وبالتالي زادت كفاءة الأعمال المحاسبية، وأظهرت النتائج أيضا أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية إحصائية بين كلا من حجم الشركة نوع القطاع وخصائص الشركات الأخرى ومستوى رقمته الوظائف المحاسبية، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة معنوية إحصائية بين التحسين في الأداء المالي ومستوى رقمته الوظائف المحاسبية، وكذلك وجود عوائق تواجه الوظائف المحاسبية بالشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في مستوى الرقمنة للوظائف المحاسبية بما يتلاءم مع طبيعتها وأهدافها، وضرورة وجود معيار محاسبي يوضح أسس القياس والإفصاح المحاسبي في ظل التحول الرقمي. (تم الإستفادة منها في الإطار العملي وبناء أنموذج الدراسة)

5-دراسة عبد الرزاق (2022) بعنوان : المهارات الرقمية للمراجع الداخلي، آلية لتحقيق

التميز المؤسسي بالوحدات الحكومية

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر إمتلاك المراجع الداخلي لمهارات رقمية، على تحقيق الوحدة الحكومية التي يعمل بها للتميز المؤسسي حيث تم إجراء دراسة ميدانية باستخدام قائمة استقصاء تم توزيعها من خلال المقابلات الشخصية وعبر الإنترنت لتجميع البيانات، حيث اشتمل مجتمع الدراسة في جميع العاملين في مجال المحاسبة والمراجعة بالوحدات الحكومية المصرية، حيث تم أخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة والتي تكونت من العاملين في مجال المحاسبة والمرجعة بوزارة المالية والضرائب، وبعض المراجعين الخارجيين والأكاديميين، حيث تم توزيع (260) استبانة وتم ارتداد (222) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برمجية (SPSS)، وقد أظهرت النتائج وجود أثر جوهري لامتلاك المراجع الداخلي لمهارات رقمية، على كفاءة وفاعلية تطبيق التحول الرقمي بالوحدات الحكومية، وعلى تحقيقها للتميز المؤسسي، وتوصلت الدراسة لمجموعة توصيات منها ضرورة تعزيز ودعم المهارات الرقمية للموارد البشرية العاملة بالوحدات الحكومية بشكل عام، وللمراجعين الداخليين بها بصفة خاصة؛ لضمان كفاءة دعم وفاعلية تطبيق التحول الرقمي بهذه الوحدات (تم الإستفادة منها الإطار النظري).

6-دراسة متولي (2021) بعنوان : تأثير الرقمنة على مهنة المراجعة

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير التطورات في مجال الرقميات على مهنة المراجعة والأداء المهني للمراجع، حيث تلجأ الشركات إلى تطبيق التطورات الحديثة في مجال الرقميات وإمكانية الوصول إلى الفاعلية في عمليات النشاط وزيادة التركيز على العملاء والدخول إلى أسواق جديدة وزيادة الإنتاجية وتطوير نماذج النشاط. الأمر الذي أدى إلى زيادة مسؤوليات مراقب الحسابات، بالأخص فيما يتعلق بمواكبة هذه التطورات الرقمية، ومعرفة تأثير هذه التطورات الرقمية على نشاط العميل والتوقعات المستقبلية لها بالإضافة إلى تأثير مثل هذه التطورات الرقمية على مهنة المراجعة وإجراءات المراجعة من أجل ضمان جودة عملية المراجعة، وخفض تكلفة المراجعة. وبالتالي فإن الدراسة أهتمت باختبار تأثير الاتجاهات الجديدة في عالم الرقمنة المتمثلة في: تحليل البيانات BDA، الذكاء الاصطناعي وال Chain Block والتي تساعد ال BDA مراقب الحسابات في تطبيق إجراءات مراجعيه أكثر تركيزا وتناغما ، مع التركيز على فاعلية أساليب الرقابة على عملية التقرير المالي للعميل، الأمر الذي أدى إلى طرح تساؤلات تتعلق بدرجة التعقيد الموجودة في البيانات كبيرة الحجم والعمليات المحاسبية المعقدة الخاصة بالعمل، والتي سوف تنعكس على مراقب الحسابات، والأساليب التحليلية والإجراءات المراجعة وجودة عملية المراجعة وبالتالي يجب على مراقبي الحسابات والهيئات التشريعية أن تعي ضرورة توفير آليات وأساليب تحليلية وإرشادات تتعلق بتشغيل وتحليل البيانات كبيرة الحجم ، وأظهرت نتائج الدراسة أن وجود الإنترنت أدى إلى تحسين كفاءة العمليات التشغيلية للشركة، وزيادة ثقة العميل، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تطوير العاملين، وضرورة ايجاد وسيلة لمراجعة التكنولوجيا المتطورة والتي تتمثل في الذكاء الاصطناعي والروبوتات. (تم الاستفادة منها الإطار العملي)

7-دراسة جوهري وحسن (2020) بعنوان: "أمن المعلومات الرقمية وسبل حمايتها في

ظل التشريعات الراهنة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المخاطر التي يواجهها أمن المعلومات الرقمية بأنواعها المختلفة وتدابير الوقاية ومنع حدوثها واكتشافها إن وجدت وعلاجها عند حدوثها واتخاذ كافة التدابير التقنية والمادية والتنظيمية والتشريعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الاستعانة بالمصادر العلمية ذات العلاقة بأمن المعلومات، وظهرت الدراسة نتائج عدة من أهمها أن أمن وحماية المعلومات يتعرض للعديد من التهديدات والمخاطر في البيئة التقنية وأن هنالك صعوبة في مواكبة تدابير الأمن والحماية السبرانية بشكل مضاد يضاهي سرعة تزايد الأساليب المستخدمة حديثاً في الهجمات السبرانية التي تهدد أمن المعلومات، وكانت أهم توصيات هذه الدراسة ضرورة استدراك تلك التحديات بالسرعة الممكنة من خلال مواكبة واستحداث تشريعات جديدة لسد الفجوة بين تسارع المخاطر وأمن المعلومات.

8-دراسة بوقندورة (2017) بعنوان : جودة المعلومات المحاسبية وأثرها على قرارات

مستخدمي القوائم المالية

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إثر جودة المعلومات المحاسبية على قرارات مستخدمي القوائم المالية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال الاستعانة بالمصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة واعتمدت الدراسة أيضا على المنهج التحليلي من خلال الدراسة التطبيقية بمؤسسة مطاحن سيدي أرغيس بأم البواقي تتضمن الدراسة جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي في الأول تم تناول مفاهيم عامة تتعلق بجودة المعلومات المحاسبية والقوائم المالية، إضافة إلى علاقة هذه الأخيرة بالمعلومات المحاسبية وجودتها، أما الثاني تم تقديم لمحة عن الوحدة محل الدراسة التطبيقية وعن التسجيل المحاسبي للمعلومات المحاسبية بمطاحن سيدي أرغيس ، كما تم عرض القوائم المالية الخاصة بها. حيث تستخدم مؤسسة مطاحن سيدي

أرغيس قائمتين فقط لمعالجة المعلومات المحاسبية هما: الميزانية وجدول حسابات النتائج وذلك للحصول على المعلومات المناسبة، ويعود سبب ذلك إلى كون أن هذه القوائم مطلوبة من قبل الكثير من الجهات القانونية والرسمية بغض النظر عن إجبارية إعدادها وفق ما نص عليه النظام المحاسبي المالي، وكانت اهم توصيات الدراسة ضرورة العمل على توفير الظروف المناسبة للحصول على المعلومات محاسبية ذات جودة في المستوى المطلوب لكونها مفيدة في عملية اتخاذ القرار والعمل على زيادة الاهتمام بالمعلومات المحاسبية من خلال القوائم المالية وحرص على إنتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية ومصادقية.

المبحث الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية:

1-دراسة (Pratama, et al. 2023) بعنوان:

" Digitalization Disclosure and Accounting Information Quality"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة كيفية تأثير الإفصاحات الرقمية على جودة المعلومات المحاسبية. وتعد جودة المعلومات المحاسبية مهمة بالنسبة للشركة لما لها من تأثير على الأطراف الداخلية والخارجية في إندونيسيا، ولا يزال الكشف عن الرقمنة يمثل مشكلة. ولذلك فقد أجريت هذه الدراسة لمعالجة هذه المشكلة من خلال جعل الرقمنة أحد المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية. حيث يمكن للرقمنة أن تزيد من الشفافية والدقة من خلال الأتمتة في عملية إعداد التقارير المالية. بالتالي، يزيد من جودة التقارير المالية. إلا أنه تم رفض فرضية هذه الدراسة لأن قياس الرقمنة المستخدم في هذه الدراسة تم قياسه من خلال الإفصاحات الطوعية من قبل الشركات في التكنولوجيا أو أتمتة عمليات التدقيق لتكون رقمنة ، على الرغم من أن الغالبية العظمى تقر بالحاجة إلى الرقمنة، ولكنها تفتقر إلى الإستراتيجية الصحيحة والموارد المتاحة. وقد أوصت الدراسة بضرورة فهم آلية الرقمنة من خلال نهج بحثي مقارنة يبحث في خصوصيات الأجهزة العليا للرقابة المالية

والمحاسبة في المناهج الوطنية على وجه الخصوص في الرقمنة، مع الأخذ في عين الاعتبار خصائص الأجهزة العليا للرقابة وكذلك النظام البيئي للتدقيق بأكمله . تم الاستفادة منها في الإطار النظري)

2-دراسة (Meraghni, et, al.2021 بعنوان

Impact of digital transformation on accounting information evidence systems from Algerian firms. Economics and Business

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الإطار المفاهيمي والعملي للتحويل الرقمي وأثره على نظم المعلومات المحاسبية من خلال التركيز على متطلبات التحويل الرقمي، كالاستراتيجية الرقمية، والمعرفة اللازمة للعنصر البشري، والآثار والمعوقات التي تواجه التحويل الرقمي ورقمنة نظم المعلومات المحاسبية وتحاول الدراسة الإجابة على السؤال التالي: ما تأثير التحويل الرقمي على نظم المعلومات المحاسبية في منظمات الأعمال؟ وتستخدم الدراسة الاستدلال الاستنباطي، استنادا إلى العديد من الدراسات السابقة، من خلال تطبيقه على عينة مكونة من 237 فردا ينشطون في حوالي 120 شركة عاملة البيئة الجزائرية من خلال استبيان تم توزيعه سنة 2021. وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف الوعي بأهمية للتحويل الرقمي ، والجهد المنخفض لتطوير نظم المعلومات المحاسبية بما يتوافق مع متطلبات التحويل الرقمي، كل ذلك بسبب وجود عدة تحديات عالية التأثير، وأوصت الدراسة يجب على منظمات الاعمال في البيئة الجزائرية تدريب الموظفين للتعامل مع تقنيات التحويل الرقمي من خلال حالات عملية وضرورة تنويع مهارات القائمين على المحاسبة ونظم المعلومات للتعامل مع التحديات التي يفرضها العصر الحديث في ظل التحويل الرقمي وضرورة قيام الجامعات الجزائرية بعقد ندوات ومؤتمرات ودعوة المحاسبين والمديرين وشرح الفوائد والتحديات المتوقعة من اعتماد تقنيات التحويل الرقمي في مجالات الإدارة والمحاسبة.

3-دراسة (Buyong 2020) بعنوان:

Digitalization of accounting information .impact on MSMEs' profitability and productivity

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير رقمنة المعلومات المحاسبية على ربحية وإنتاجية المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وتكونت عينة الدراسة من الشركات الصغيرة والمتوسطة في سيمارانج وتم اختيار 300 حالة باستخدام طريقة أخذ العينات الهادفة مع معايير استخدام الشركات لحوسبة تسجيل المعاملات واستخدام الأجهزة الذكية للاتصالات التجارية وتم جمع البيانات الأولية من مديري المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة من خلال الاستبيان الذي تم توزيعه العديد من المناسبات العامة مثل المعارض والندوات. اعتمدت الدراسة على تحليل الانحدار البسيط باستخدام برنامج SPSS 22.0 . وتشير النتائج إلى أن رقمنة المعلومات المحاسبية لها آثار كبيرة على زيادة الربحية وتظهر نتيجة أخرى أن رقمنة المعلومات المحاسبية لا تؤثر على إنتاجية الشركات. وتعتمد هذه الدراسة على نظرية نموذج القبول التكنولوجي (TAM) ونظرية شوم بيتر. ومن الناحية العملية، ويمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على مديري المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة حتى يتمكنوا من استخدامها لتقييم تنفيذ المعلومات المحاسبية في أعمالهم. ويمكن أيضًا استخدام هذه الدراسة من قبل الحكومة والأطراف الأخرى ذات الصلة للنظر فيها عند تقديم المساعدة التجارية للشركات الصغيرة والمتوسطة لتحسين تأثير رقمنة المعلومات المحاسبية.

(تم الاستفادة منها في الإطار النظري).

4-دراسة Gungor, 2019 &Adiloglu بعنوان:

**THE OF IMPACT DIGITALIZATION ON THE AUDIT PROFESSION:
A REVIEW OF TURKISH INDEPENDENT AUDIT FIRM**

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف زيادة فهم تأثيرات الرقمنة على أدوات وأساليب عمل مهنة التدقيق، حيث تم فحص مواقع الويب الخاصة بـ 235 شركة تدقيق معتمدة من قبل ((POA)هيئة الرقابة العامة والمحاسبة ومعايير المراجعة. بالإضافة إلى ذلك، تم التحقيق أيضًا في تقارير الشفافية لـ 64 شركة مرخصة لتدقيق كيانات المصلحة العامة وتم تحديد استثمارات البنية التحتية والتعليم المستمر لشركات التدقيق المتعلقة بالرقمنة، وكانت النتائج أن جميع شركات التدقيق تقريبًا تقدم خدمات للتدقيق المستقل والتدقيق الضريبي. (95% و 85% على التوالي). ويلي ذلك قضايا الخدمات المالية والتدقيق الداخلي على التوالي (61% و 45%). يستثمر الأربعة الكبار فقط البنية التحتية والموارد البشرية اللازمة بالإضافة إلى تقديم الخدمات في هذه الأمور على الرغم من كل هذه التطورات التكنولوجية، توفر 24 شركة فقط التعليم لموظفيها من أجل تدقيق تكنولوجيا المعلومات / تكنولوجيا المعلومات. الأربعة الكبار فقط هم من يوفر التعليم عن التقنيات الرقمية لموظفيهم، نتيجة لذلك مع تأثير الرقمنة اكتسبت تقنيات المعلومات أهمية . لكن شركات التدقيق لم تقم بعد بالاستثمار اللازم في هذه المجالات، وأن 90% من شركات التدقيق لا تقدم خدمات في هذه المجالات ولا تستثمر في البنية التحتية والموارد البشرية (تم الاستفادة منها في الإطار العملي والنظري)

5-دراسة (Kuntum, 2019) بعنوان

"Effect of implementation of enterprise resource planning system on quality of accounting information

هدفت هذه الدراسة تحديد تأثير تطبيق نظام تخطيط موارد المنشأة على جودة المعلومات المحاسبية. يعد تخطيط موارد المنشأة نظامًا معقدًا ومكلفًا لذلك يتطلب تنفيذه مستخدمًا قادرًا على تطبيقه. وهذا البحث هو بحث تجريبي باستخدام أخذ العينات الهادف للحصول على البيانات. يتكون المشاركون في هذا البحث من 45 مستخدمًا في أحد سجلات التصنيع في جاوة الشرقية. تم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام تحليل الانحدار أوضحت نتائج هذا الدراسة أن تأثير نظام تخطيط موارد المنشأة يؤثر بشكل كبير على جودة المعلومات المحاسبية (تم الاستفادة منها في الإطار النظري)

6-دراسة (Setiyawati, C. 2019 & Doktoralina, بعنوان :

The importance of quality accounting information management in regional governments .in Indonesia

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات وتطبيق مبادئ الإدارة الرشيدة على جودة المعلومات المحاسبية. يعد المسح بحثًا توضيحيًا يهدف إلى شرح العلاقات السببية بين المتغيرات من خلال اختبار الفرضيات ويستخدم التحليل لتحديد تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع. تم إجراء هذا البحث بناءً على النظريات الموجودة والتي تم تطويرها فيما بعد إلى نموذج بحثي يهدف إلى دراسة تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات وتطبيق مبادئ الإدارة الرشيدة على جودة المعلومات المحاسبية تهدف الدراسة إلى مراجعة جودة المعلومات المحاسبية للإجابة على تساؤلات البحث المتعلقة بأثر استخدام تكنولوجيا

المعلومات وتطبيق مبادئ الإدارة الرشيدة على جودة المعلومات المحاسبية. وتتمثل فائدة هذا البحث في أنه يساهم علمياً في المحاسبة المالية وعلوم القطاع العام ويحاول حل المشكلات التي يواجهها أصحاب المصلحة عند تنفيذ المهام المتعلقة بجودة المعلومات المحاسبية. وتشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية، كما يؤثر على تطبيق مبادئ الإدارة الرشيدة الحكومات الإقليمية في إندونيسيا. . (تم الاستفادة منها في الإطار النظري)

7-دراسة (Bouwman, et, al (2018) بعنوان

"The impact of digitalization on "business models

هدفت هذه الدراسة إلى كيف أجبرت التقنيات الرقمية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على إعادة النظر في نماذج أعمالها وتجربتها وكيف يساهم ذلك في ابتكاراتها وأدائها، وكانت المنهجية دراسة تجريبية على 338 شركة أوروبية صغيرة إلى متوسطة الحجم (SMS) ، وتستخدم بنشاط وسائل التواصل الاجتماعي والبيانات الضخمة لابتكار نماذج أعمالهم. كما تم إجراء أربع دراسات حالة متعمقة للشركات المشاركة في ابتكار نماذج الأعمال. وأظهرت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والبيانات الضخمة في ابتكار نموذج الأعمال مدفوع أساساً بدوافع داخلية استراتيجية وذات صلة بالابتكار من وسائل التواصل الاجتماعي . وأوصت الدراسة بضرورة البحث في نماذج الأعمال التي تعتمد على البيانات الضخمة والوسائط الاجتماعية إلى مزيد من التبصر في كيفية تأثير المكونات وكيف تقوم الشركات الصغيرة والمتوسطة بتجربة تعديل نماذج أعمالها، خاصة فيما يتعلق بالعوامل البشرية والتنظيمية . تم الاستفادة منها بناء أنموذج الدراسة).

الفصل الثالث: دراسة حالة بشركة كوندور

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق إلى أهم الجوانب النظرية للموضوع، و نسعى من خلال هذا الفصل للتطرق إلى الجانب التطبيقي للدراسة حيث سنقوم بإسقاط الجانب النظري على مؤسسة كوندور و التي تعد من أهم المؤسسات الرائدة على المستوى المحلي لولاية سعيدة و أيضا على المستوى الوطني، باعتبار أن دراستنا تهدف إلى معرفة مدى التزام المؤسسة بالنظام المحاسبي المالي في إعداد و عرض القوائم المالية و ذلك من خلال تحليل البيانات و المعلومات المقدمة من قبل المؤسسة محل الدراسة قبل استخدامها للرقمنة وبعدها استخدامها لها، و مقاربتها بمعطيات الجانب النظري لاستخلاص أهم النتائج التي تجيب عن إشكالية الدراسة .

حيث قمنا بتقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل للقوائم المالية قبل الرقمنة.

المبحث الثالث: عرض وتحليل للقوائم المالية بعد الرقمنة:

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الرقمنة لجودة الوثائق المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية في عرض و إعداد القوائم المالية بمتطلبات النظام المحاسبي المالي و ذلك بكشف الخصائص و الجوانب المحيطة بها لذلك تم إجراء تحليل و تنظيم لهذه الأفكار و المعلومات و الوصول إلى النتائج هذا البحث على مستوى مؤسسة كوندور لدراسة مدى عرض و تقديم القوائم المالية.

المطلب الأول : لمحة تاريخية عن المؤسسة

من أجل إعطاء صورة شاملة على مؤسسة كوندور و الهيكل التنظيمي لهذه المؤسسة.

أ - تقديم مؤسسة كوندور

مؤسسة كوندور "CONDOR" أو باسمها التجاري عنتر للتجارة "ANTER TRADE"، مؤسسة اقتصادية خاصة كبيرة الحجم تختص بإنتاج وتسويق الأجهزة الإلكترونية و الكهرو منزلية، تنتمي إلى مجموعة بن حمادي "GROUPE BEN HAMADI" شكلها القانوني أصبح في جوان 2002 هو "SPA" مؤسسة خاصة ذات الأسهم.

تنشط المؤسسة وفقا لأحكام القانون التجاري، حيث حصلت على السجل التجاري في أفريل 2002، وبدأ نشاطها الفعلي في فيفري 2003 ، يتواجد مقرها التجاري بالمنطقة الصناعية بـبرج بوعريرج، تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ 80104 م² وهي بملكية كاملة للمؤسسة، يبلغ عدد عمالها أكثر من 3473 عامل موزعين على الوحدات والمصالح حسب التخصص. مؤسسة كوندور هي إحدى المؤسسات المكونة لمجموعة بن حمادي التي تحتوي على عدة

وحدات هي:

. مؤسسة "ARGILOR" : وهي وحدة لإنتاج القمح الصلب ومشتقاته.

مؤسسة "POLYBEN" : وهي وحدة لإنتاج الأكياس البلاستيكية. . مؤسسة "GEMAC" وهي وحدة لإنتاج البلاط ومواد البناء.

مؤسسة "TRAVAUX COUVIA" : وهي وحدة المشاريع البناء العملاق.

مؤسسة "GEPATTE" : وهي وحدة إنتاج العجائن.

. مؤسسة "HODNA METAL" : لإنتاج الصفائح.

أما بالنسبة لاسم كوندور فيعتبر العلامة المسجلة للمؤسسة، حيث تم تسجيلها بهذا الاسم لدى الديوان الوطني لحماية المؤلفات ولابتكارات في 30 أبريل 2003.

وكلمة كوندور تعني طائر من أكبر الطيور في العالم يعيش في أمريكا الجنوبية، وشعار المؤسسة هو "الحياة.... ابتكار " INNOVATION IS LIFE " واللون المميز للشركة هو اللون الأزرق.

حصلت الشركة في جانفي 2007 على شهادة الايزو 9001 نسخة "VERSION2000ISO"، نشاطها في الإنتاج والتسويق وخدمات ما بعد البيع للأجهزة الإلكترونية والكهرومنزلية.

وشهدت مؤسسة كوندور عدة مراحل حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن، وأولى المراحل هي مرحلة الشراء للبيع أي شراء المنتج وإعادة بيعه، أما المرحلة الثانية هي مرحلة شراء المنتج مفككا كليا ومن ثم إعادة تركيبه مما خفض من سعر منتجاتها في السوق، والمرحلة الثالثة والجوهرية هي مرحلة الإنتاج في هذه المرحلة استفادت المؤسسة من المراحل السابقة فأصبحت تتحكم في تقنيات التركيب، فحددت المكونات التي يمكن شرائها محليا أو إنتاجها ذاتيا، وبدأت في الإنتاج المحلي.

تحصلت المؤسسة في جانفي 2007 على شهادة الإيزو 9001 نسخة 2000 "9001 ISO VERSION2000"، لنشاطها والتسويق وخدمات ما بعد البيع للأجهزة الإلكترونية والكهر ومنزلية.

ب - لمحة جغرافية: 3 يتواجد مقرها الرئيسي بالمنطقة الصناعية ببرج بوعريريج تتوزع فيها حسب الملحق رقم(02) يقدر رأس مالها ب : 4277.000.000 دج ، تقدر مساحتها الإجمالية 89700م² منها 37178م² تعمل على ترقية و تطوير نشاطها القاعدية و المتمثلة أساسا في تركيب و تصنيع المنتجات الكهرومنزلية و الإلكترونية وهذا بموجب المرسوم الوزاري رقم 200/74 المؤرخ في 02/04/2000 المحدد للصناعة و الإنتاج من خلال الاستفادة من النظم الجمركية بالجزائر في إطار التركيب وهي CKD SDK (منتج المؤسسة متنوع مثل LED،LCD) أجهزة التلفاز و الاستقبال الرقمي ، الثلاجات أجهزة الكمبيوتر ، الألواح الشمسية، المكيفات الهوائية، آلات الطبخ.... إلخ.

تحتل المؤسسة بتشكيلة جهاز التلفاز مرتبة متقدمة ضمن مراتب المؤسسات الرائدة على مستوى الوطني.

لمحة ديموغرافية:

أ- تطور اليد العاملة عبر السنوات:

جدول رقم 01: تطور القوى العاملة 2012 فيفري 2018.

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عامل	3556	4306	4674	5484	6180	6221	6397

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

ملاحظة : ارتفاع عدد العمال في شركة كوندور الكترونيك من 3556 موظفا في عام 2012 الى 6397 موظفا في فيفري 2018 وهو معدل النمو بنسبة 79.89%

المطلب الثاني : مهام و مصالح المؤسسة

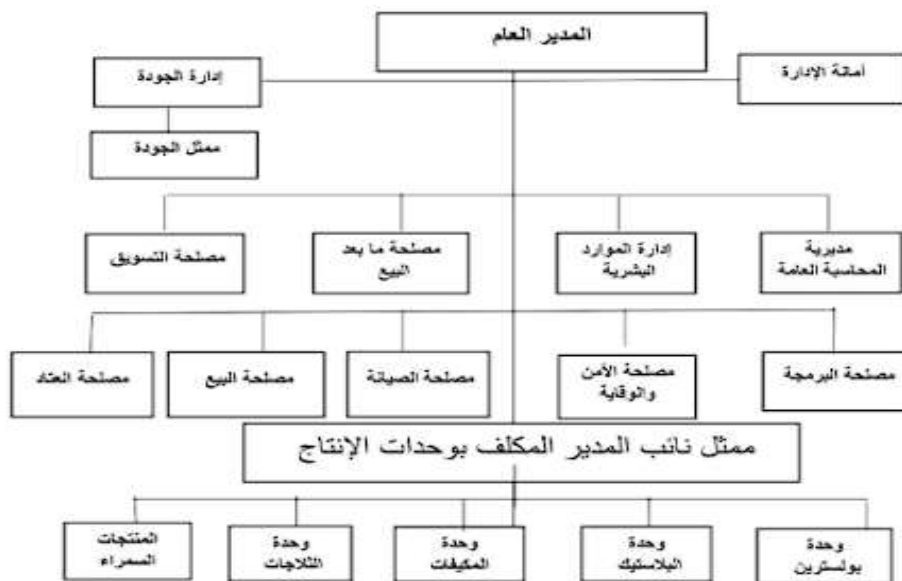
أهمية ميدان الدراسة ومدى ملائمته للبحث:

أ- الهيكل التنظيمي لمؤسسة كوندور

"يتم تقسيم العمل والترتيب السلمي والإداري لدوائر ومصالح مؤسسة "كوندور إلكترونيكس وفق المسؤوليات ومهام كل دائرة من هذه الدوائر، حيث يشتغل في مؤسسة " كوندور" أكثر من (5000) عامل، يتوزعون على مجمل الهيكل التنظيمي للمؤسسة ما يجعلها من أكبر المؤسسات الاقتصادية من حيث العمالة في الجزائر:

يمكن تمثيل الهياكل الوظيفية لمؤسسة " كوندور الكترونيكس " في الشكل التالي:

الشكل 01: الهيكل التنظيمي لشركة كوندور



المصدر: وثائق خاصة بإدارة المؤسسة.

المدير العام: هو الذي يشكل حلقة الوصل بين المنشأة والموظفين و الأهداف الخاصة بها لأنه المسؤول عن العديد من المهام الخاصة بمجريات العمل لخبرته الكافية في أصول ومبادئ الإدارة الصحيحة.

أمانة المديرية: تعتبر من الوظائف الإدارية المهمة في بيئة العمل حيث تعتمد السكرتارية للقيام بالعديد من الوظائف المهمة في بيئة العمل، ومنها : متابعة البريد، أي الاهتمام بالحصول على البريد الوارد بشكل يومي، مع إرسال البريد الصادر عندما يكون جاهزا في الوقت المحدد لذلك، استقبال الناس أي الحرص على تنظيم المواعيد، والتعامل . الناس وفقا لجدول منظم يسمح لهم بزيارة المدير ، أي الحرص على تطبيق كافة العمليات. إدارة الجودة: تهدف إلى تحسين وتطوير أدائها بصفة مستمرة وذلك من خلال الاستجابة لمتطلبات العميل.

ممثل الجودة: هي مجموعة من المبادئ و الأدوات التي تهدف إلى تحقيق رضا العميل من خلال التصميم النهائي للمنتج مثل جودة الخدمة والتكلفة وتطوير المنتج.

يعطي إرشادات خاصة بمتطلبات الحصول على شهادة الإيزو ISO. يعطي نصائح للمصالح الأخرى حول عملية التسيير.

مديرية المحاسبة والمالية: هي القلب النابض للمؤسسة حيث تترجم كل عمليات الإنتاج والبيع إلى أموال تسدد بها تكاليف المنتجات استلام المبالغ المالية المقابلة للمنتجات المقدمة أو هي التي توفر الجانب المالي الذي يضمن السير الحسن للمؤسسة.

مديرية الموارد البشرية:

- توظيف العمال حسب طلبات هياكل المؤسسة.
- معالجة الشؤون القانونية للعمال.
- التنسيق مع الهياكل الخارجية للعمل والشؤون العامة.

مديرية خدمات ما بعد البيع:

- توفير خدمات ما بعد البيع للزبائن في إطار الضمان. جمع المعلومات حول مختلف الأعطاب في المنتج.
- توجيه عملية الإنتاج لتحسين المنتج.

مصلحة التسويق تتمثل مهامها فيما يلي:

- دراسة وجذب كل ما يتعلق بمعلومات السوق.
- القيام بحملات الإشهار في كافة وسائل الإعلام.
- تنظيم المعارض الوطنية والدولية.
- تدعيم الفرق الرياضية خاصة فرق كرة القدم والنشاطات الثقافية والاجتماعية.

مصلحة البرمجة: تهتم بنظام يتكون من أشخاص وسجلات البيانات وعمليات يدوية وغير يدوية حيث يقوم هذا النظام بمعالجة البيانات والمعلومات في المؤسسة.

فهي جملة العناصر المتداخلة التي تعمل مع بعضها البعض لجمع ومعالجة وتخزين وتوزيع المعلومات المتوفرة والمتعلقة بسير المؤسسة وهيكلتها بشكل تقني لعدم اتخاذ القرار ولدعم التنظيم والتحكم في تحليل المنظمة المؤسساتية وبناء تصور حالي مستقبلي واضح عن سير تحقيق الأهداف التي وضعتها المؤسسة.

مصلحة الأمن: ويوكل لهذه المصلحة مهمة حماية أملاك الشركة من الإلتلاف بشتى أنواعه وكل أنواع الحوادث ودفع الجرم عن الشركة وكذا وضع الخطط والسياسات والأهداف وتنفيذ قوانين الخاصة بالمؤسسة التي تساعد على الارتقاء بالشركة أو المؤسسة. مصلحة البيع: تتمثل مهامها في:

- الاستماع إلى الزبون.
- تطوير عمليات البيع للحفاظ على الزبائن القدماء والحصول على الزبائن جدد.
- تفقد عمليات البيع وطلبات الزبائن والتكفل بتوفيرها.
- دراسة السوق وإدارة مخزونه
- الإمداد والتكفل بالنقل.
- التنسيق مع الممول لتنظيم الطلبات ومتابعتها في مراكز العبور.
- معالجة الطلبات اتجاه البنك، والإمضاء على الموافقة من طرف البنك.
- فرز ملفات الشراء.

مصلحة العتاد: وهي المسؤولة عن إمداد المصالح الأخرى بالتجهيزات المكتبية اللازمة،

والسيارات شاحنات النقل، البنزين.... الخ.

ممثل نائب المدير المكلف بوحدة الإنتاج:

يتفرع لعدة وحدات للإنتاج المختلفة للأجهزة معرفة على حسب نوعها مثل:

- **وحدة البولسترين:** البولسترين هي مادة عازلة ويستخدم في العزل والتغليف والتعبئة.
- صنع صناديق التغليف لوحدي التلفاز والمكيفات الهوائية.
- تطبيق كل الاحتياطات لوصول المؤسسة إلى الجودة.
- تلبية احتياجات وحدة التلفاز والمكيفات الهوائية.
- وحدة البلاستيك تقوم هذه الوحدة بصنع كل المنتجات البلاستيكية في تركيب التلفاز والثلاجات وتلبية احتياجات وحدة الثلاجات ووحدة المكيفات الهوائية.

وحدة المكيفات والمواد البيضاء : تقوم هذه وحدة بـ:

- تركيب المكيفات الهوائية.
- تطبيق كل الاحتياطات لوصول المؤسسة إلى الجودة.
- تلبية احتياجات مصلحة البيع.

وحدة الثلاجات تقوم هذه الوحدة بـ:

- تركيب الثلاجات المختلفة.
- تطبيق كل الاحتياطات لوصول المؤسسة إلى الجودة.
- تلبية احتياجات مصلحة البيع.

وحدة المنتجات السمراء تقوم هذه الوحدة بـ:

- تركيب الهواتف وأجهزة السمع البصري (التلفاز -... إلخ) .
- تطبيق كل الاحتياطات لوصول المؤسسة إلى الجودة.

المطلب الثالث: أهداف المؤسسة و آفاقها المستقبلية. تسعى مؤسسة كوندور منذ نشأتها إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1 - ضمان البقاء والاستمرار.
- 2-تحقيق أكبر نسبة من المبيعات والأرباح.
- 3 - تشجيع القطاع الخاص للنهوض بالاستثمار وتنمية الاقتصاد الوطني. 4- تشجيع اليد العاملة المحلية وامتصاص البطالة.
- 5-محاولة كسب أكبر حصة من السوق الوطنية.
- 6- الاستمرار في الحفاظ على الإنتاج من حيث الجودة، النوعية، والسعر.

8-السعي إلى منافسة المؤسسات العالمية التي تتشط في نفس المجال.

9-تجسيد الشراكة الأجنبية المثمرة.

10-العمل على الحفاظ على الزبائن واكتساب زبائن جدد.

المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات المالية قبل وبعد الرقمنة

المطلب الأول: البيانات المالية قبل الرقمنة

سنحاول في هذا المطلب اعداد الميزانية المالية المفصلة والمختصرة وايضا جدول حساب

النتائج لسنة 2017 وهذا قبل استخدام مؤسسة كوندور للرقمنة.

أولاً: ميزانية المالية المفصلة والمختصرة لسنة 2017 قبل الرقمنة

الجدول رقم (02) الميزانية المالية المفصلة لسنة 2017

الميزانية العمومية في 2017/12/31

الأصول المالية		الخصوم المالية	
البيان	المبالغ	البيان	المبالغ
أصول غير جارية	8902756	رؤوس الأموال الخاصة	42770000000 10966638758
التثبيتات المعنوية		رأس المال تم إصداره	
التثبيتات العينية		علاوات واحتياطات	
أراضي		فارق إعادة التقييم	
مباني		نتيجة صافية للدورة	
تثبيتات عينية أخرى	1028933500	رؤوس أموال خاصة أخرى	4289366131 260963167
تثبيتات ممنوحة امتيازها	9461286654		
تثبيتات يجري إنجازها	4041700245		
تثبيتات مالية	517080350		
	2534504912	مجموع الأموال الخاصة	19793968056
مساهمات أخرى وحسابات	4875868000	خصوم غير جارية:	4257859736 100241818 589759934
دائنة		قروض وديون مالية	
ملحقة بها		ضرائب	
قروض وأصول مالية أخرى	3408515254	ديون أخرى غير	
غير جارية		جارية	
ضرائب مؤجلة على الأصول			
مجموع الأصول غير الجارية		مجموع الخصوم غير الجارية	4947861489

785555664	خصوم جارية: موردون وحسابات الملحقة ضرائب ديون أخرى الخزينة	19349815573 9718135143 4876042337 953907019 3477927505	أصول الجارية: المخزونات الزبائن المدينون الآخرون الضرائب وما شابهها الخزينة
39510789715	مجموع الخصوم الجارية	38375827579	مجموع الأصول الجارية
64252619261	المجموع العام للخصوم	64252619261	المجموع العام للأصول

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة لميزانية المالية لسنة 2017

الجدول رقم (03) الميزانية المالية المختصرة لسنة 2017

الميزانية المالية المختصرة لسنة 2017					
الخصوم المالية			الأصول المالية		
النسبة	المبالغ	البيان	النسبة	المبالغ	البيان
30.80	19793968056	الأموال الخاصة	40.27	25876791682	أصول ثابتة
7.70	4947861489	ديون طويلة الأجل	30.11	19349815573	قيم الاستغلال
61.49	39510789715	ديون قصيرة الأجل	24.19	15548084499	قيم غير جاهزة
			5.43	3477927505	قيم جاهزة
%100	64252619261	مجموع الخصوم المالية	%100	64252619261	مجموع الأصول المالية

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة لميزانية المالية لسنة 2017

المطلب الثاني: الميزانية المالية المفصلة والمختصرة لسنة 2023 بعد الرقمنة

الجدول رقم (04) الميزانية المالية المفصلة لسنة 2023

الميزانية العمومية في 2023/12/31

الأصول المالية		الخصوم المالية	
البيان	المبالغ	البيان	المبالغ
أصول غير جارية التثبيات المعنوية التثبيات العينية	40042026	رؤوس الأموال الخاصة رأس المال تم إصداره	4277000000 14676968056
أراضي مباني تثبيات عينية أخرى تثبيات ممنوحة امتيازها تثبيات يجري إنجازها تثبيات مالية	1302293500 11803495162 4783685688 577899363 5036286579	علاوات واحتياطات فارق إعادة التقييم نتيجة صافية للدورة رؤوس أموال خاصة أخرى	5813011475
مساهمات أخرى وحسابات دائنة ملحقة بها	5927925800	مجموع الأموال الخاصة	24766979532
قروض وأصول مالية أخرى غير جارية ضرائب مؤجلة على الأصول	465232646	خصوم غير جارية: قروض وديون مالية ضرائب ديون أخرى غير جارية	7035035755 70908784 745293820
مجموع الأصول غير الجارية	29936860766	مجموع الخصوم غير الجارية	785123860

الفصل الثالث: دراسة حالة بشركة كوندور

598146987 394373697 249812487 355562689608	خصوم جارية: موردون وحسابات الملحق ضرائب ديون أخرى الخزينة	22331584142 12302441140 7514822938 27515931 46916688652	أصول الجارية: المخزونات الزبائن المدينون الآخرون الضرائب وما شابهها الخزينة
44436675679	مجموع الخصوم الجارية	47118032805	مجموع الأصول الجارية
77054893572	المجموع العام للخصوم	77054893572	المجموع العام للأصول

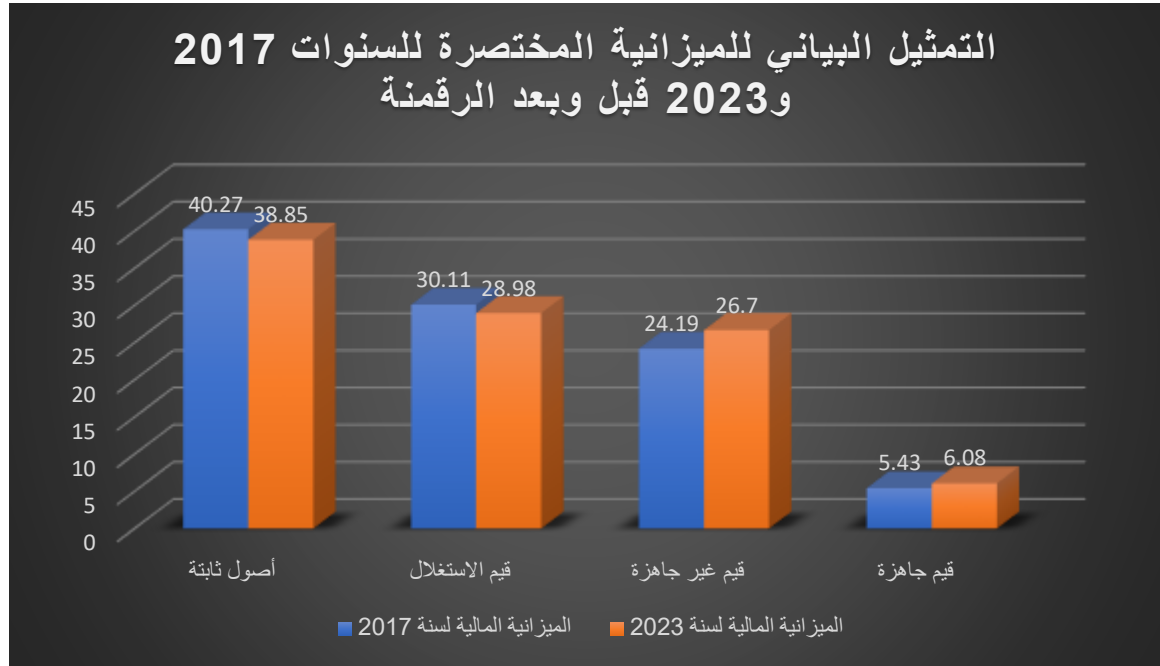
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة لميزانية المالية لسنة 2023

الجدول رقم (05): الميزانية المختصرة لسنة 2023

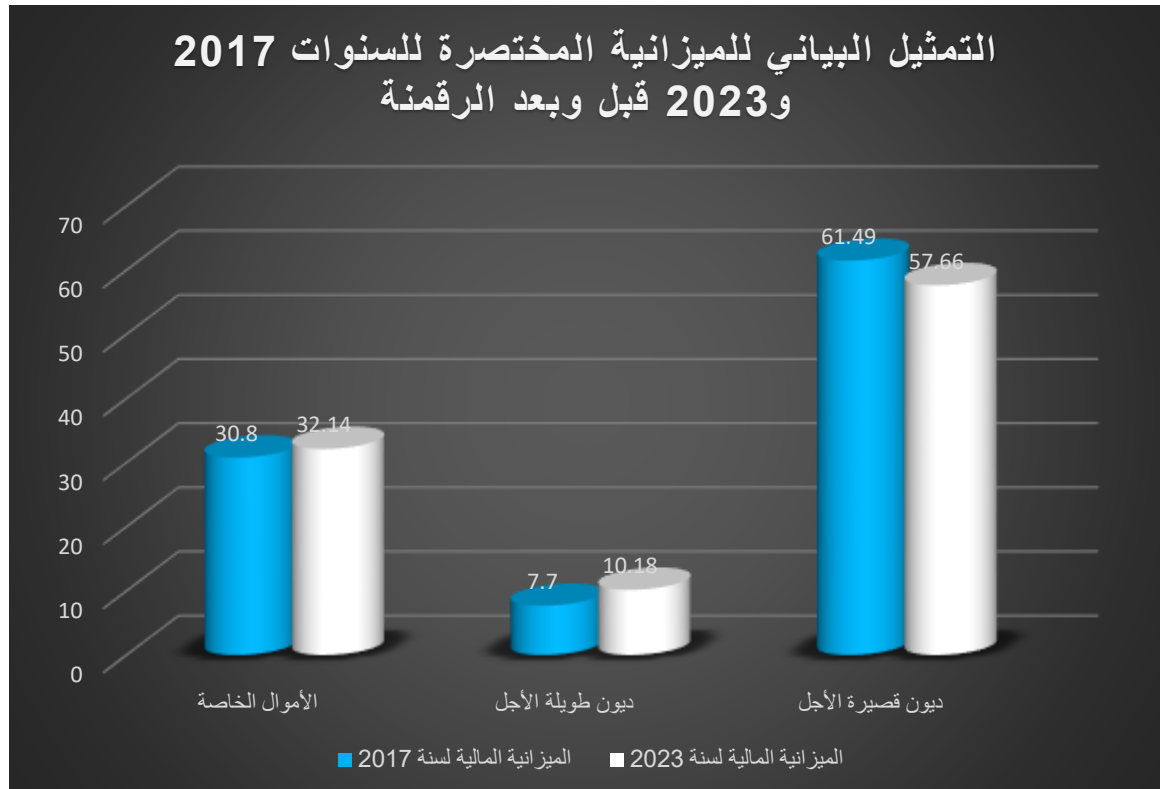
الميزانية المالية المختصرة لسنة 2023					
الخصوم المالية			الأصول المالية		
النسبة	المبالغ	البيان	النسبة	المبالغ	البيان
32.14	24766979532	الأموال الخاصة	38.85	29936860766	أصول ثابتة
10.18	7851238360	ديون طويلة الأجل	28.98	22331584142	قيم الاستغلال
57.66	44436675679	ديون قصيرة الأجل	26.7	20094780009	قيم غير جاهزة
			6.08	4691668652	قيم جاهزة
100%	77054893572	مجموع الخصوم المالية	%100	77054893572	مجموع الأصول المالية

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة لميزانية المالية لسنة 2023

الشكل 02: التمثيل البياني للميزانية المختصرة للسنوات 2017 و 2023 قبل وبعد الرقمنة خاصة بعناصر الأصول



الشكل 03: التمثيل البياني للميزانية المختصرة للسنوات 2017 و 2023 قبل وبعد الرقمنة خاصة بعناصر الخصوم



التعليق على الجداول المالية بين السنتين 2017 و 2023 قبل وبعد الرقمنة

من خلال مقارنة الميزانيات المالية لسنتي 2017 و 2023 يتضح أن الرقمنة كان لها دور إيجابي في تحسين جودة الوثائق المحاسبية. ففي سنة 2017، التي تمثل مرحلة ما قبل الرقمنة، عرفت المؤسسة بعض الاختلالات على مستوى عرض المعلومات المالية، حيث غلبت الديون القصيرة الأجل بنسبة (61.49%) مقابل نسبة ضعيفة نسبياً للأموال الخاصة (30.80%)، إضافة إلى محدودية السيولة (5.43%) وارتفاع القيم غير الجاهزة، مما كان يصعب من عملية التحليل المالي ويؤثر على شفافية المعلومات.

أما في سنة 2023، بعد إدخال الرقمنة في معالجة العمليات المحاسبية، فقد عرفت الوثائق المالية تحسناً ملحوظاً سواء من حيث الشكل أو المضمون، إذ ارتفعت الأموال الخاصة إلى (32.14%) وتحسنت السيولة إلى (6.08%)، مع انخفاض نسبي في نسبة الديون القصيرة الأجل (57.66%). كما أن عرض المعلومات أصبح أكثر وضوحاً ودقة بفضل الاعتماد على الأنظمة الرقمية التي سمحت بتقليص الأخطاء وتوفير تقارير مختصرة وموثوقة في آجال سريعة.

وعليه يمكن القول إن الرقمنة أسهمت بصفة مباشرة في رفع جودة الوثائق المحاسبية من خلال ضمان:

- دقة وشفافية أكبر في عرض الأصول والخصوم.
- سرعة في إعداد الجداول المفصلة والمختصرة.
- توفير أرضية أكثر موثوقية للتحليل المالي واتخاذ القرار.

المطلب الثالث: جدول حساب النتائج لسنتي 2017 و 2023

الجدول رقم (06): جدول حساب النتائج لسنتي 2017 و 2023

جدول حساب النتائج لسنتي 2017 و 2023		
البيان	سنة 2017	سنة 2023
المبيعات والمنتجات الملحقة	89432576565	94287230245
تغيرات المخزونات والمنتجات التامة والمنتجات قيد الصنع	1545263570	11175725
الانتاج المثبت	97333003	15622919
اعانات الاستغلال		
1- انتاج السنة المالية	87984645999	945552547489
المشتريات المستهلكة	68265374347	70690500041
الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى	4818462535	6302528111
2- استهلاكات السنة المالية	73083836888	77297028155
3- القيمة المضافة للاستغلال (1-2)	14900809110	17258229334
أعباء المستخدمين	443440874	5339617318
الضرائب والرسوم والدفعات المماثلة	873694715	873941933
4- اجمالي فائض الاستغلال	9594673520	11044670081
المنتجات العملياتية الأخرى	505422449	139209033
الأعباء العملياتية الأخرى	1028460328	479834040
المخصصات للاهلاكات والمؤنات خسائر القيمة	1306875543	1826541349
استرجاع على القيمة والمؤنات		276421675
5- النتيجة العملياتية	7764760098	8601082049
المنتجات المالية	453341406	437080011
الأعباء المالية	2888538749	686431806

2249351794	2435197343	6- النتيجة المالية
6351730254	5329562754	7- النتيجة العادية قبل الضرائب (5-6)
568051813	1069529657	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
29333034	29333034	الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية
		مجموع منتجات الأنشطة العادية
		مجموع أعباء الأنشطة العادية
5813011475	4289366131	8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية
		عناصر غير عادية (منتجات يجب تبيانها)
		عناصر غير عادية (أعباء) (يجب تبيانها)
		9- النتيجة غير العادية
5813011475	4289366131	10- صافي نتيجة السنة المالية

المصدر: وثائق المؤسسة حسب النتائج لسنوات 2017 و 2023

التعليق على جدول حساب النتائج لسنتي 2017 و 2023

من خلال تحليل حساب النتائج يتضح أن المؤسسة شهدت تطوراً إيجابياً في أدائها المالي بين سنتي 2017 و 2023. فقد ارتفع رقم الأعمال من 89.43 مليار دج سنة 2017 إلى حوالي 94.28 مليار دج سنة 2023، وهو ما يعكس توسع النشاط وتحسن حجم المبيعات رغم الظروف التنافسية.

على مستوى القيمة المضافة للاستغلال، نجد أنها ارتفعت من 14.90 مليار دج إلى 17.25 مليار دج، أي بزيادة معتبرة تفوق 2.3 مليار دج، وهو ما يبين قدرة المؤسسة على خلق قيمة إضافية أعلى نتيجة تحسين عملياتها واستغلال مواردها بشكل أكثر كفاءة.

أما إجمالي فائض الاستغلال فقد انتقل من 9.59 مليار دج سنة 2017 إلى 11.04 مليار دج سنة 2023، وهو مؤشر على تحسن الأداء التشغيلي رغم ارتفاع أعباء المستخدمين بشكل

ملحوظ في 2023 (من 0.44 مليار دج إلى 5.33 مليار دج)، وهو ما قد يُعزى إلى التوسع في اليد العاملة أو إلى تحديث أنظمة العمل في إطار الرقمنة.

بالنسبة للنتيجة العملياتية فقد ارتفعت من 7.76 مليار دج إلى 8.60 مليار دج، مما يعكس تحسناً نسبياً في القدرة التشغيلية للمؤسسة على توليد أرباح من نشاطها الرئيسي. كما تجدر الإشارة إلى انخفاض الأعباء المالية بشكل كبير من 2.88 مليار دج في 2017 إلى 0.68 مليار دج في 2023، وهو ما ساهم مباشرة في تحسين النتيجة العادية قبل الضرائب التي انتقلت من 5.33 مليار دج إلى 6.35 مليار دج.

وفي النهاية، فقد عرفت النتيجة الصافية للسنة المالية نمواً معتبراً، حيث انتقلت من 4.28 مليار دج سنة 2017 إلى 5.81 مليار دج سنة 2023، أي بزيادة تقارب 1.53 مليار دج، وهو ما يؤكد أن المؤسسة استفادت من الرقمنة في رفع جودة عمليات التسيير المحاسبي والمالي، مما انعكس إيجاباً على ربحيتها النهائية.

الخلاصة: الأرقام تبرز أن الرقمنة لم تقتصر فقط على تحسين جودة الوثائق المحاسبية، بل ساعدت أيضاً في تحسين الأداء المالي والتشغيلي للمؤسسة من خلال زيادة الشفافية، تقليص التكاليف غير الضرورية، وخفض الأعباء المالية، مما أدى إلى رفع النتيجة الصافية بشكل ملحوظ.

المبحث الثالث: أثر الرقمنة على الأداء المحاسبي في مؤسسة كوندور

المطلب الأول: وصف البرمجية المحاسبية BISS

اعتمدت مؤسسة كوندور على برنامج BISS كحل رقمي شامل لتسيير نظامها المالي والمحاسبي. البرنامج يتميز بسهولة الاستخدام، ويتيح عدة وظائف:

- تسجيل العمليات المالية اليومية بشكل آلي.
 - إدارة المخزون والربط مع المبيعات.
 - استخراج القوائم المالية (الميزانية، حساب النتائج) بشكل فوري.
 - إعداد تقارير تفصيلية حسب الفترة الزمنية والوحدة التنظيمية.
 - تعزيز المراقبة الداخلية بفضل الصلاحيات المخصصة لكل مستخدم.
- وقد أشار أحد موظفي قسم المحاسبة أن “الانتقال إلى برنامج BISS وقر وقتًا كبيرًا في تسجيل وترحيل القيود المحاسبية، مقارنة بالطرق التقليدية التي كانت تستغرق أحيانًا أيامًا”.

المطلب الثاني: مدى استفادة المؤسسة من الرقمنة عبر BISS

من خلال الاعتماد على البرنامج، ظهرت عدة تحسينات على مستوى الأداء:

1. السرعة في معالجة العمليات
 - قبل الرقمنة: تسجيل فاتورة بيع واحدة كان يستغرق حوالي 10 دقائق بسبب الإدخال اليدوي ومراجعة المستندات.
 - بعد الرقمنة: المدة تقلصت إلى 3 دقائق فقط بفضل الأتمتة.
2. إعداد القوائم المالية

- قبل الرقمنة: إعداد الميزانية العمومية كان يتطلب حوالي 10 إلى 15 يومًا مع فريق مكون من 5 محاسبين.
- بعد الرقمنة: نفس العملية تُنجز في 48 ساعة فقط مع تدخل 3 محاسبين.
- 3. تقليل الأخطاء المحاسبية
- قبل الرقمنة: متوسط الأخطاء المكتشفة في القيود كان يصل إلى حوالي 20 خطأ شهريًا.
- بعد الرقمنة: الأخطاء انخفضت إلى أقل من 5 أخطاء في الشهر، معظمها ناتج عن سوء إدخال البيانات الأولية.
- 4. تحسين المراقبة الداخلية
- بفضل سجل الدخول (log) داخل البرنامج، أصبح من الممكن معرفة من قام بإدخال أو تعديل أي عملية، وهو ما لم يكن متاحًا سابقًا.
- وقد أكد أحد رؤساء الفرق في تصريح غير رسمي أن “البرنامج سهّل علينا استخراج الوضعية المالية في أي وقت، حتى خلال الاجتماعات مع الإدارة العليا، حيث نستطيع عرض الأرقام في ظرف دقائق”.

المطلب الثالث: تقييم الأداء المحاسبي بعد الرقمنة

1. المؤشرات الكمية

- تقليص زمن معالجة العمليات المحاسبية بنسبة 70%.
- تقليص مدة إعداد القوائم المالية من 15 يومًا إلى يومين.
- انخفاض معدل الأخطاء من 20 خطأ شهريًا إلى أقل من 5.

- تحسين سرعة توفير المعلومات للإدارة من أسبوع كامل إلى أقل من يوم واحد.

2. المؤشرات النوعية

- زيادة رضا الإدارة العليا عن جودة ودقة التقارير.
- تحسين صورة قسم المحاسبة باعتباره داعماً لاتخاذ القرار.
- تسهيل مهام المراجعة الداخلية والخارجية بفضل توفر قاعدة بيانات موحدة.

خلاصة:

يتضح من خلال الأرقام والتصريحات الميدانية أن الرقمنة عبر برنامج BISS كان لها أثر مباشر في تحسين أداء المحاسبة داخل مؤسسة كوندور. حيث ساهمت في تسريع معالجة العمليات المالية، تقليل الأخطاء، وتعزيز الرقابة الداخلية. كما مكّنت المؤسسة من التوفر على معلومات دقيقة وفورية، وهو ما انعكس إيجاباً على قدرتها التنافسية واتخاذ القرارات الاستراتيجية.

خلاصة الفصل:

من خلال عرض وتحليل الميزانيات العمومية وحساب النتائج لسنتي 2017 و 2023، يتضح أن مؤسسة كوندور عرفت تطوراً ملموساً سواء على مستوى الوضعية المالية أو الأداء التشغيلي. ففي سنة 2017، أي قبل اعتماد الرقمنة بشكل واسع، عانت الوثائق المحاسبية من بعض النقائص أبرزها:

- هيمنة الديون القصيرة الأجل على الهيكل المالي. (61.49%)
 - محدودية السيولة النقدية. (5.43%)
 - صعوبة في استخراج المؤشرات المالية بسرعة ودقة.
 - ارتفاع هامش الأخطاء في التسجيلات والقيود المحاسبية بسبب الاعتماد على الأساليب التقليدية.
- أما في سنة 2023، وبعد إدخال الرقمنة في نظام التسيير المحاسبي، فقد عرفت المؤسسة تحسينات واضحة، نلخصها فيما يلي:
- ارتفاع الأموال الخاصة (من 30.80% إلى 32.14%) وتحسن نسبي في الاستقلالية المالية.
 - تحسن مستوى السيولة النقدية (من 5.43% إلى 6.08%).
 - زيادة القيمة المضافة للاستغلال من 14.9 مليار دج إلى 17.25 مليار دج.
 - ارتفاع النتيجة الصافية من 4.28 مليار دج إلى 5.81 مليار دج.
 - انخفاض الأعباء المالية بشكل كبير (من 2.88 مليار دج إلى 0.68 مليار دج)، ما يعكس دقة أكبر في التسيير المالي والاعتماد على معطيات محاسبية موثوقة.

وعليه يمكن القول إن الرقمنة ساهمت في تحسين جودة الوثائق المحاسبية بمؤسسة كوندور، من خلال:

- رفع مستوى الدقة والشفافية في عرض البيانات المالية.
- تسهيل إعداد الميزانيات المفصلة والمختصرة في آجال قصيرة.
- توفير قاعدة بيانات محاسبية متكاملة تسمح بالتحليل السريع والدقيق.
- تعزيز قدرة المؤسسة على اتخاذ قرارات مالية واستراتيجية مبنية على معلومات آنية وموثوقة.

خاتمة

في ضوء ما تم التطرق إليه، يتضح أن الرقمنة أصبحت اليوم ضرورة حتمية وليست خياراً في المجال المحاسبي، وذلك لما توفره من مزايا متعددة تمس بالأساس جودة الوثائق المحاسبية. إذ أثبتت الدراسة التطبيقية على مؤسسة كوندور أن الانتقال من الأساليب التقليدية إلى الأنظمة الرقمية ساهم بشكل مباشر في: رفع مستوى الدقة والشفافية، تسريع عملية إعداد الميزانيات وحساب النتائج، تقليل الأخطاء، وتحسين إمكانية التحليل المالي. كما ساعدت الرقمنة على جعل الوثائق المحاسبية أكثر موثوقية، الأمر الذي انعكس إيجاباً على عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة.

وعليه يمكن القول إن الرقمنة لا تمثل فقط أداة تقنية حديثة، بل هي رافعة أساسية لتطوير الممارسات المحاسبية وتعزيز حوكمة المؤسسات، بما ينسجم مع متطلبات الاقتصاد الرقمي ويضمن لمؤسسات الأعمال، مثل مؤسسة كوندور، القدرة على المنافسة في بيئة تتسم بسرعة التغير والتطور.

النتائج المتوصل إليها:

من خلال الدراسة التطبيقية لمؤسسة كوندور خلال الفترتين (2017) و(2023)، تبين أن إدماج الرقمنة في المنظومة المحاسبية قد أحدث نقلة نوعية على مستوى معالجة الوثائق المحاسبية وجودتها. إذ أظهرت النتائج أن اعتماد الأنظمة الرقمية ساهم في:

1. **تقليل نسبة الأخطاء المحاسبية** مقارنة بالمعالجة اليدوية التقليدية المعتمدة في السنوات السابقة.

2. **تسريع عملية إعداد ومعالجة الوثائق**، ما انعكس إيجاباً على دقة التقارير المالية وسرعة اتخاذ القرار.

3. تحسين مستوى الرقابة الداخلية من خلال أدوات المراجعة الإلكترونية التي تسمح بالكشف الفوري عن الاختلالات.
 4. تعزيز الشفافية والمصداقية في عرض البيانات المالية بفضل الاعتماد على أنظمة رقمية موحدة وحديثة.
 5. رفع كفاءة الموظفين نتيجة التكوين والتأهيل المستمر على استعمال البرمجيات المحاسبية.
 6. تقليص التكاليف الورقية والإدارية عبر الانتقال التدريجي إلى نظام الفوترة الإلكترونية وحفظ الملفات رقمياً.
 7. ضمان أمن وسلامة البيانات من خلال أنظمة النسخ الاحتياطي والبرمجيات الوقائية المطبقة بعد 2020.
- وبناءً على المقارنة بين الفترتين، خلصت الدراسة إلى أن الرقمنة لعبت دوراً حاسماً في تحسين جودة الوثائق المحاسبية بمؤسسة كوندور، حيث تحولت من مجرد أداة مساعدة إلى رافعة أساسية لتحقيق الشفافية والفعالية المالية.

الاقتراحات والتوصيات:

بناءً على النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة التطبيقية لمؤسسة كوندور، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الرامية إلى تعزيز دور الرقمنة في تحسين جودة الوثائق المحاسبية. حيث يتعين على المؤسسة أن تعمل على تعزيز استثماراتها في مجال الرقمنة من خلال تحديث البرمجيات المحاسبية بشكل مستمر، مع التوجه نحو الحلول السحابية التي توفر مرونة أكبر وضماناً لحفظ البيانات واستمرارية العمل. كما يُستحسن أن ترافق هذه الجهود ببرامج تكوين وتدريب مستمر للموظفين قصد رفع كفاءاتهم الرقمية وضمان الاستخدام الأمثل للأنظمة الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

قائمة الكتب:

1. أحمد الكسيبي، تطور النظم الآلية في المكتبات من الحوسبة إلى الرقمنة والافتراضية ، العربية 3000 ، العدد 29 ، 2008.
2. أحمد صقر عاشور، إدارة القوى العاملة، بيروت، دار النهضة العربية، 1983.
3. أحمد فرج أحمد الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها، دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار قسم دراسات المعلومات .، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية، العدد الرابع ، يناير 2009 .
4. جمال الدين محمد المرسي الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية (مدخل لتحقيق ميزة تنافسية لمنظمة القرن الحادي والعشرين) ، الإسكندرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2003، الجزائر.
5. سامح زينهم عبد الجواد، المكتبات والأرشيفات الرقمية التخطيط والبناء والإدارة شركة ناس للطباعة، مصر، 2006.

قائمة المجلات:

1. حميدوش علي، حميد بوزيدة اقتصاديات الاعمال القائمة على الرقمنة المتطلبات و العوائد، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، الجزائر المجلد 8 ، العدد 01 ، 2020.
2. صالح، رضا إبراهيم، أثر توجه معايير المحاسبة نحو القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في ظل الأزمة المالية العالمية، مجلة كلية التجارة، للحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد الثاني، المجلد رقم 46، 2009.
3. مريم خالص حسين، الحكومة الإلكترونية، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية، وزارة المالية، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، العراق، 2013.

4. عبد الملوك مزهودة "الأداء بين الكفاءة والفعالية مجلة العلوم الإنسانية ، (العدد رقم 1 نوفمبر 2001).
5. مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي، مشاريع وتجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات دراسة للاستراتيجيات المتبعة"، مجلة RIST، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض العدد 1، مجلد 19، 2010.

الأطروحات والمذكرات:

1. أسامة محمود موسى ، دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية ، دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في قطاع غزة، ماجستير قسم المحاسبة و التمويل 2010.
2. أسماء سعودي، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على آليات إدارة رأس المال البشري بالمؤسسة - دراسة حالة للمديرية العامة لموبيليس"، أطروحة دكتوراه في العلوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ،3، الجزائر، 2021.
3. بن مشيش شريف،دوباخ محسن، دور الرقمنة في جودة المحاسبة وفي مصداقية الوثائق المحاسبية، دراسة ميدانية بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير ONA، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر قسم العلوم الاقتصادية 2022.
4. حجام العربي، دور نظام المعلومات في ترقية الخدمة العمومية بالإدارة الإقليمية الجزائرية آليات القضاء على المعوقات البيروقراطية اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص تنظيم وعمل ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.
5. ماجد اسماعيل أبو حمام ، أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي و جودة التقارير المالية ، ماجستير في المحاسبة و التمويل 2009.

6. هناء عبداوي، "مساهمة في تحديد دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية - دراسة حالة الشركة الجزائرية للهاتف النقال موبيليس"، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بسكرة، الجزائر، 2016،
7. ناصري حمزة، وسيم معمري، كفاءة وفعالية نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - (2023).

المؤتمرات

- أحمد مشهور تكنولوجيا المعلومات وأثرها على التنمية الاقتصادية، المؤتمر العربي الثالث للمعلومات الصناعية والشبكات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2003.
- سناء عبد الكريم الخناق "مظاهر الأداء الاستراتيجي والميزة التنافسية" المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات الحكومية جامعة ورقلة 08 - 09 مارس 2005، الجزائر.
- حاتم عثمان محمد خير "نحو أداء متميز للحكومات - تجربة جمهورية السودان -" المؤتمر العالمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات جامعة ورقلة 1. 08-09 مارس 2005، الجزائر.

المراجع باللاتينية

1. Bernard Mr tory,contrôle de gestion sociale, 2eme édition, paris Librairie,1999, p 236.

الملاحق

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION NIF 000234046277228

Désignation de l'entreprise: SPA CONDOR ELECTRONICS

Activité: FABRICATION COMMERCIALISATION ET SAV APPAREILS ELECTROMENAGERS

Adresse: ZONE D'ACTIVITE RTE DE MSILA BORDJ BOU ARRERIDJ

Exercice du 01/01/2017 au 31/12/2017

COMPTE DE RESULTAT J..

RUBRIQUES	2018		2017	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Dotations aux amortissements	1 826 541 349		1 306 875 543	
Provisions	276 421 675			
Perles de valeur				
Reprise sur pertes de valeur et provisions				
V-Résultat opérationnel		6 601 082 049		7 764 760 098
Produits financiers		437 080 011		453 341 406
Charges financières	2 686 431 806		2 688 538 749	
VI-Résultat financier	2 249 351 794		2 435 197 343	
VII-Résultat ordinaire (V+VI)		6 351 730 254		5 329 562 754
Eléments extraordinaires (produits) (*)				
Eléments extraordinaires (charges) (*)				
VIII-Résultat extraordinaire				
Impôts exigibles sur résultats	568 051 813		1 069 529 657	
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaire		29 333 034		29 333 034
IX-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		5 813 011 475		4 289 366 131

(*) A détailler sur état annexe à joindre



IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

NIF 000204046277228

Designation de l'entreprise: SPA CONDOR ELECTRONICS

Activite: FABRICATION COMMERCIALISATION ET SAV APPAREILS ELECTROMENAGERS

Adresse: ZONE D'ACTIVITE RTE DE M'SILA BORDJ BOU ARRERIDJ

Exercice du 01/01/2017 au 31/12/2017

COMPTE DE RESULTAT

RUBRIQUES	2018		2017	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Ventes de marchandises		2 265 266 343		2 114 826 110
Production vendue				
Produits fabriqués		90 695 776 358		85 830 642 035
Prestations de services				
Vente de travaux		1 351 086 091		1 511 063 027
Produits annexes				
Rabais, remises, ristournes accordés	24 898 547		23 954 607	
Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristournes		94 287 230 245		89 432 576 565
Production stockée ou déstockée		111 757 725	1 545 263 570	
Production immobilisée		156 269 519		97 333 003
Subventions d'exploitation				
I-Production de l'exercice		94 555 257 489		87 984 645 999
Achats de marchandises vendues	1 638 531 570		2 005 637 249	
Matières premières	68 807 569 508		65 954 422 760	
Autres approvisionnements	337 477 158		291 405 456	
Variations des stocks				
Achats d'études et de prestations de services	993 000			
Autres consommations	243 292 981		132 912 610	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats		33 274 156		119 003 738
Services extérieurs				
Sous-traitance générale	1 241 450 066		367 615 870	
Locations	925 346 347		765 729 518	
Entretien, réparations et maintenance	41 802 608		80 246 880	
Primes d'assurances	116 439 532		88 028 120	
Personnel extérieur à l'entreprise	160 227 404		150 333 246	
Rémunération d'intermédiaires et honoraires	781 120 375		549 740 326	
Publicité	1 184 027 395		1 016 751 519	
Déplacements, missions et réceptions	228 425 994		197 171 775	
Autres services	1 623 688 190		1 602 845 279	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs				
II-Consommations de l'exercice	77 297 028 155		73 083 836 888	
III-Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)		17 258 229 334		14 900 809 110
Charges de personnel	5 339 617 318		4 432 440 874	
Impôts et taxes et versements assimilés	873 941 933		873 694 715	
IV-Excédent brut d'exploitation		11 044 670 081		9 594 673 520
Autres produits opérationnels		139 209 033		505 422 449
Autres charges opérationnelles	479 834 040		1 028 480 328	

/... la suite sur la page suivante

IMPRIMERIE DESTINEE A L'ADMINISTRATION	NIF 00023404627228
Designation de l'entreprise:	SPA CONDOR ELECTRONICS
Activite:	FABRICATION COMMERCIALISATION ET SAV APPAREILS ELECTROMENAGERS
Adresse:	ZONE D'ACTIVITE RTE DE M'SILA BORDJ BOU ARREIDJ
Exercice clos le:	31/12/2017
BILAN (PASSIF)	
	2016
CAPITAUX PROPRES	
Capital émis	4 277 000 000
Capital non appelé	
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)	14 678 958 058
Ecart de réévaluation	
Ecart d'équivalence (1)	
Résultat net - Résultat net par du groupe (1)	5 613 311 475
Autres capitaux propres - Report à nouveau	260 963 167
Part de la société coconsolidante (1)	
Part des minoritaires (1)	
TOTAL I	24 766 879 532
PASSIFS NON-COURANTS	
Emprunts et dettes financières	7 035 038 750
Impôts différés et provisions (1)	29 938 784
Autres dettes non courantes	745 233 620
Provisions et produits constatés d'avance	
TOTAL II	7 854 238 380
PASSIFS COURANTS	
Fournisseurs et comptes rattachés	5 981 403 687
Impôts	364 373 097
Autres dettes	2 456 142 487
Trésorerie passif	35 962 889 896
TOTAL III	44 436 875 879
TOTAL GENERAL PASSIF (I)+(II)+(III)	77 054 893 572

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés.

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F C 0 0 2 3 4 0 4 0 2 7 7 2 2 8

Designation de l'entreprise: SPA CONDOR ELECTRONICS

Activite: FABRICATION COMMERCIALISATION ET SAV APPAREILS ELECTROMENAGERS

Adresse: ZONE D'ACTIVITE RTE DE M'SILA BORDJ BOU ARRERIDJ

Exercice clos le 31/12/2017

BILAN (ACTIF)

ACTIF	2018		2017	
	Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	59 621 585	19 775 582	40 042 026	8 900 788
Immobilisations corporelles				
Terrains	1 302 293 500		1 302 293 500	1 028 833 500
Bâiments	15 425 113 414	3 622 616 252	11 803 495 162	9 481 286 654
Autres immobilisations corporelles	9 663 418 586	4 875 732 037	4 785 686 688	4 041 700 248
Immobilisations en concession	720 570 482	142 671 119	577 899 363	517 080 356
Immobilisations en cours	5 036 286 579		5 036 286 579	2 531 504 021
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées	5 927 925 800		5 927 925 800	4 875 888 000
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants	465 232 646		465 232 646	3 408 515 254
Impôts différés actifs				
TOTAL ACTIF NON COURANT	39 621 663 008	8 664 802 342	29 938 860 766	25 876 781 682
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	22 331 584 142		22 331 584 142	19 349 615 573
Créances et emplois assimilés				
Clients	12 576 902 915	276 421 675	12 302 481 240	9 716 136 143
Autres débiteurs	7 514 822 538		7 514 822 938	4 876 042 337
Impôts et assimilés	277 515 531		277 515 931	953 607 019
Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	4 651 958 652		4 651 958 652	3 477 927 505
TOTAL ACTIF COURANT	47 394 454 481	276 421 675	47 118 032 806	38 379 827 578
TOTAL GENERAL ACTIF	85 956 117 489	8 941 223 917	77 054 889 572	64 252 619 261

30 AVR 2018

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الرقمنة في تحسين أداء مؤسسة كوندور، حيث أظهرت النتائج التطبيقية للفترة (2017-2023) أن اعتماد الأنظمة الرقمية ساهم بشكل مباشر في رفع كفاءة الأداء المالي والإداري. فقد مكّنت الرقمنة المؤسسة من تحقيق السرعة في معالجة المعلومات، وتحسين دقة البيانات المحاسبية، وتعزيز الشفافية في عرض النتائج. كما انعكست الرقمنة إيجاباً على مؤشرات الأداء المالي مثل القيمة المضافة، فائض الاستغلال، وصافي النتيجة السنوية، مما يدل على دورها الفعّال في تحسين الأداء المؤسسي ككل. ومن خلال هذه التجربة يتضح أن الرقمنة لم تعد مجرد أداة مساعدة، بل أصبحت رافعة استراتيجية لضمان الفعالية التنظيمية، الكفاءة المالية، واستدامة الأداء في مؤسسة كوندور.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة - الأداء المؤسسي - الأداء المالي - الكفاءة - الشفافية - الفعالية - القيمة المضافة - كوندور.

Abstract

This study aims to highlight the role of digitalization in improving the performance of Condor Company. The empirical results for the period (2017–2023) show that the adoption of digital systems has directly contributed to enhancing both financial and managerial efficiency. Digitalization has enabled the company to achieve faster information processing, improve the accuracy of accounting data, and strengthen transparency in financial reporting.

Moreover, digitalization has had a positive impact on key financial performance indicators such as added value, operating surplus, and net annual result, demonstrating its effective role in improving overall institutional performance. The findings indicate that digitalization is no longer just a supportive tool but a strategic driver to ensure organizational effectiveness, financial efficiency, and sustainable performance within Condor.

Keywords: Digitalization – Institutional Performance – Financial Performance – Efficiency – Transparency – Effectiveness – Added Value – Condor.